الجماهير العربية تحيي ذكرى الاربعين بالوقوف دقيقتين حدادا اليوم ظهرا

اصحاب الاراضي العرب يردون على اوامر المصادرة بالرفض ويطالبون الحكومة بالغائها

وفود كبيرة تتوجه اليوم الى عرابة وكفركنا ونورشمس في مهرجانات التأبين للشهداء الستة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الجمعة ١٤ ايار ١٩٧٦ ، ١٤ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١ VOL 33—1— 14.5.1976

حيفا — تحيي الجماهير العربية اليوم الجمعة ، ذكرى شهداء يوم الارض الستة ، بمهرجان تابيني كبير في قرية عرابة ، الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر، وفي قرية كفر كنا ، في الساعة ٤ . وفي اليوم نفسه ، تقف الجماهير العربية دقيقتين صمتا وحدادا على ارواح الشهداء في الساعة ١٢ ظهرا . وستتوجه الوفود في هذا اليوم الى عرابة وكفر كنا ونور شمس للتعزية وللاشتراك في هذه الذكرى .

وجاء في بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذى صدر لهذه المناسبة، ان الجماهير العربية التى تحيي ذكرى شهداء يوم الارض ستواصل نضالها من أجل الغاء أوامر المصادرة ومن أجل اقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن سفك الدماء في يوم الاضراب التاريخي الذي أعلنته الجماهير العربية في ٣٠ آذار ١٩٧٦ احتجاجا على سياسة مصادرة الاراضي العربية .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد وجهت برقية الى رئيس الحكومة ، تطلب فيها مقابلته لعرض مطالب الجماهير العربية على الحكومة وللاعراب عن الاجحاف اللاحق بها بسبب سياسة المصادرة القائمة على التمييز .

الرفض الشامل لاوامر المصادرة

وجاءنا من هيئة المحامين الدمقراطيين التى تعمل الى جانب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أن رفض أصحاب الاراضي لاوامر المصادرة كان شاملا . وقد تلقى المحامون توكيلات من الاغلبية الساحقة من أصحاب الارض للمرافعة عنهم في حالة توجه ادارة أراضي اسرائيل الى المحاكم . وقد بعث أصحاب الارض رسائل بهذا الصدد الى وزير المالية (تجد نصها على الصفحة

— البقية على صفحة ٢ —

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تستنكر التحريض الدموي لوسائل الاعلام على الجماهير العربية

أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أمس ، بيانا أذاعته على الصحافة ووكالات الانباء جاء فيه :

تقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية المقربة من الدوائر الرسمية بنشر الانباء المثيرة والعارية عن الصحة حول احياء ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض . وبنفس الصيغة التى حرضت بها عشية الاضراب العام في ٣٠ آذار .

وتعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بانه يشتم من هذه الانباء الملفقة تحريض دموى على العرب وتحضير للاذهان للقيام بأعمال استفزاز ضد الجماهير العربية في اليوم الذى تحيي فيه ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض .

لقد نشرت الصحف خلال الاسبوع مزاعم عن أعمال معادية للدولة حدثت في قرية عرابة ، وعن موقف العرب من قيام الدولة الى آخر هذا الكلام الذى يذكرنا بحمئة التحريض التى شنت عشية الثلاثين من آذار .

ان اللجنة القطرية والجماهير العربية التى تريد ان تحيي ذكرى شهدائها حسب المراسيم المتبعة وبطريقة سلمية تحذر من أى استفزاز تقوم به السلطات أو جهات معينة لتشويه المغزى الحقيقي لاحياء ذكرى الشهداء وتحمل السلطة مسؤولية أية مضاعفات تحدث نتيجة لذلك .

هذا وتناشد اللجنة القطرية الجماهير العربية احترام يوم الذكرى وعدم الانجرار وراء أى استفزاز مهما يكن مصدره .

ان مطالبنا واضحة وعادلة وهى حقنا في الدفاع عن أراضينا الغالية ووضع حد لسياسة المصادرة والتمييز القومى .

ولتكن ذكرى الشهداء حافزا لتعزيز وحدة الجماهير العربية وتلاحم صفوفها في معركتها المقدسة من أجل حقوقها العادلة .

مؤتمر قمة رباعي لانهاء الخلاف المصري السوري

الرياض — ذكرت وكالات الانباء العربية والعالمية ، نقلا عن وكالة الصحافة السعودية الرسمية ، انه تقرر عقد مؤتمر قمة رباعى في الرياض خلال شهر حزيران القادم يحضره الرئيسان السادات والاسد وملك السعودية خالد وأمير الكويت صباح السالم الصباح . وسيجرى تعيين موعد المؤتمر في الاجتماع الذى سيعقده رؤساء وزراء الدول الاربع في العاصمة السعودية في ١٩ الجارى .

هذا وأكدت سوريا ان محمود الايوبى رئيس الوزراء سيحضر اجتماع الرياض في الاسبوع القادم .

كذلك ذكر عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السورى ووزير الخارجية ، ان حكومتى الكويت والسعودية قامتا بجهود لمعالجة الخلافات بين سوريا ومصر . ونتيجة لهذه الجهود فقد تم الوصول الى اتفاق على عقد الاجتماع في الرياض .

وأضاف ان الزعماء الاربعة سيعرضون الخلافات ويبحثون في اقتراحات لانهائها .

كذلك أكدت صحيفة « الاهرام » القاهرية نبأ اجتماع الرياض في الاسبوع القادم والمحت انه ربما يسفر عن عقد مؤتمر القمة الرباعى المذكور .

وذكرت بعض الصحف الكويتية ان الوساطة لا تقف عند حد اذابة الخلافات بين القاهرة ودمشق بل ستتعدى ذلك الى حل الخلافات بين ليبيا ومصر وبين ليبيا وتونس وكذلك مصالحة بين منظمة التحرير والاردن .

وقالت هذه الصحف ان منظمة التحرير الفلسطينية ودولتى قطر والامارات كانت على علم بكل خطوات الوساطة واشتركت في مراحل كثيرة منها .

وزير الدفاع السوفييتي يؤكد ضرورة تعزيز قدرة الاتحاد السوفييتي الدفاعية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أكد وزير الدفاع السوفييتي الجديد ، ديمترى اوستينوف ، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل الجهود من أجل تعزيز قدرته العسكرية ايمانا منه بان تعزيز هذه القدرة يشكل ضمانا لحماية السلام العالمي والانفراج الدولي وبان الامبريالية العالمية لم تفقد طابعها العدوانى .

وقال ان مكانة الاتحاد السوفييتي الدولية اليوم هى أقوى بكثير من أى وقت مضى وذلك بفضل سياسة السلام المبدئية ، التى تنتهجها الدولة والحزب في الاتحاد السوفييتي . وكان اوستينوف يتحدث في بيان رسمى أصدره صبيحة الذكرى الحادية والثلاثين للانتصار على النازية في الحرب العالمية الثانية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير الدفاع الجديد ، أوستينوف ، قد رفع الى رتبة مارشال في الجيش السوفييتي وذلك تقديرا له على الخدمات الكبيرة التى قدمها طيلة السنوات الثلاثين الماضية في تطوير صناعة الاسلحة السوفييتية .

وقد عين استينوف خلفا لوزير الدفاع السابق ، غريتشكو ، الذى توفى في ٢٦ نيسان الماضى عن عمر يناهز ٧٢ عاما .

مالك يؤكد مجددا في مجلس الامن

التسوية ممكنة فقط بانسحاب اسرائيل الكامل وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع ان يواصل مجلس الامن الدولى ، غدا السبت أو في وقت لاحق من الاسبوع القادم ، مناقشته الوضع في المناطق العربية المحتلة وما تقترفه سلطات الاحتلال الاسرائيلى من اعتداءات وأعمال قمع وحشية وانتهاكات لحقوق الاهلين العرب في تلك المناطق .

وكان مندوب الاتحاد السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد اشترك في المناقشة التى جرت أمس الاول ، فحمل بشدة على سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة . وقال ان السلطات الاسرائيلية المدعومة والممولة من أسيادها قد عكفت على القيام بحملة واسعة من الارهاب ضد الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة . واتهم هذه السلطات بالقيام بحملة ابادة للجنس البشرى مستشهدا باطلاقها النار بصورة وحشية ، واستخدامها العنف الجسدى ضد مظاهرة نظمها العمال في أول أيار في نابلس .

واستشهد المندوب السوفييتي بما جاء في مبادرة السلام السوفييتية ، التى أعلن عنها في ٢٨ نيسان الماضى ، والتى جاء فيها ان تسوية أزمة الشرق الاوسط يجب ان ترتكز الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والى تحقيق المطالب الشرعية والثابتة للشعب العربى الفلسطينى ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له وضمان كيان وحدود جميع دول المنطقة وحقها في الوجود والاستقلال .

ودعا مالك كلا من فرنسا وبريطانيا الى المساهمة في ضمان تسوية الشرق الاوسط . وكان مالك قد اتهم مسؤولين امريكيين بتشجيع أعمال الارهاب ضد المندوبين السوفييت في المنظمة الدولية ، التى تمارسها عصابات صهيونية امريكية . وقال ان مظاهرة معادية للاتحاد السوفييتي نظمت في الثانى من أيار الجارى واشترك فيها حاكم ولاية نيويورك ورئيس بلدية المدينة وأعضاء من مجلس الشيوخ والنواب ومسؤولون مهمون من الحكومة الامريكية . وأضاف ان هذا دليل على ان السلطة الامريكية — الاتحادية والمحلية في البلد المضيف للامم المتحدة لا تعطف فقط ، انما تشجع الاعمال الاجرامية التى تقوم بها فئات صهيونية ارهابية .

وذكر مالك انه تلقى ، ايضا ، برقية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

محاولات جادة للتغلب على الأزمة السياسية في لبنان

بيروت — يجرى الياس سركيس ، رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد الذى تم انتخابه في الثامن من ايار الجارى لقاءات ومشاورات عديدة مع الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية في لبنان . كما يجرى البحث عن طرق التغلب على الازمة السياسية الداخلية وتسوية الوضع في البلاد .

وكان الرئيس سركيس قد أعلن عن طريق التلفزيون انه سوف يسعى الى ضمان الوحدة الوطنية ووحدة البلاد وأمنها .

هذا وقد تم في لبنان التوصل الى اتفاقية لوقف الاشتباكات المسلحة في شمالى شرقى البلاد التى تجرى نتيجة للهجوم الذى قامت به فصائل الاحزاب اليمينية على مواقع القوى الوطنية في عين طوره وغيرها من المناطق الآهلة بالسكان .

ولكن فصائل الاحزاب اليمينية على ما يبدو ، ترفض التقيد ببنود هذه الاتفاقية وقد جددت أمس هجومها على مواقع القوى الوطنية على امتداد جبهتين في أربع قرى جبلية تطل على منطقة جبل لبنان .

ويأتى هذا الهجوم بينما لم يعلن الرئيس فرنجية حتى الآن عن تقديم استقالته ، كما كان منتظرا .

وكانت القوات الوطنية قد حققت انتصارا كبيرا في صد الهجمات اليمينية وخاصة حول بلدة عين طوره .

والجدير بالذكر ان الاحزاب الوطنية والتقدمية قد أعلنت بعد اجتماع عقدته ليلة أول امس ، برئاسة كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمى الاشتراكى ان المهم ليس شخص هذا المرشح او ذاك بل المشروع السياسى الذى يحمله . وتقدمت ببعض المطالب لتحقيق تسوية سياسية في الحرب الاهلية التى مضى عليها ١٣ شهرا ودعت الى صون الثورة الفلسطينية بما يحفظ للشعب الفلسطيني شخصيته الوطنية المستقلة .

ومن بين المطالب التى قدمتها اجراء مفاوضات سياسية حول طاولة مستديرة لمناقشة واقرار أسس الاصلاح السياسى والدمقراطى الذى تطالب به والذى يشمل الغاء الطائفية السياسية .

وأجمعت الانباء على ان جنبلاط توجه من قاعة الاجتماع الى السفارة السوفييتية في بيروت واجتمع بالسفير السوفييتي الكسندر تولدانوف وبعد ذلك توجه للاجتماع بياسر عرفات .

وأشارت هذه الانباء الى ان جنبلاط يتفادى كل ما من شأنه ان يخلق مجالا للعداوة في المستقبل مع الرئيس سركيس .. مما يشير الى ان القوى الوطنية التقدمية مستعدة للتعاون مع سركيس اذا تحققت طلباتها .

هذا وقد صرح الملازم أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربى ان هدف جيش لبنان العربى يتمثل في اجراء تغيير جذرى في هيكل النظام اللبنانى وان مسألة ابدال رئيس برئيس آخر لا تعنينا كثيرا .

وأضاف : ان موقفنا حيال رئيس الدولة الجديد مرهون بما سيفعله من أجل الوفاء بمطالب الشعب وتسوية الازمة اللبنانية على أساس المساواة والعدالة ، ومن أجل الاصلاحات الاجتماعية التى تطالب بها الاحزاب التقدمية .

وأشارت الانباء أيضا ان ياسر عرفات ، الذى لا تزال كلمته مسموعة في دمشق سيعمل على تنقية الاجواء بين سوريا والزعيم التقدمى كمال جنبلاط .

مجلس القيادة العليا السورية الاردنية يقر خطوات الوصول الى الوحدة بين البلدين

غور يعرب عن عدم ارتياح اسرائيل من التقارب بين البلدين

دمشق — أنهى مجلس القيادة العليا السورية الاردنية يوم الاثنين الماضي ، دورة اجتماعه الثالث التي عقدت في دمشق وقرر عقد دورة اجتماعه المقبلة في عمان في شهر آب المقبل . وعاد في نفس اليوم الملك حسين والوفد المرافق له الى عمان بعد زيارة استغرقت ٣ أيام أجرى خلالها محادثات لتعزيز التنسيق بين القطرين .

وقد صدر عن الدورة بيان جاء فيه ان المجلس اقر جميع القرارات والاجراءات والخطوات التي اتخذتها اللجنة العليا المشتركة على طريق التنسيق والتكامل بين القطرين وصولا لاقامة الوحدة المنشودة بينهما على أمتن الاسس وأقواها .

واضاف البيان ان المجلس استعرض الاوضاع في المنطقة والموقف العربي الراهن ورأى ان استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والذي يعرض أمن المنطقة والعالم للخطر يعود الى تشبث اسرائيل بالارض وما تتلقاه من دعم ومساعدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رابين لا يزال يحلم بقبول مصر وسوريا بشروط السلام الاسرائيلية الاستسلامية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — تحدث رئيس الوزراء ، رابين ، أمس الاول ، الى أعضاء مجلس المستوطنات (الموشافيم) في حزب « العمل » فطمأنهم ان « تحولا معينا طرأ في هذه الايام في سوريا من المحتمل أن يؤدى الى تعديل في موقفها المتطرف والى قيام سوريا ومصر مجددا بدراسة امكانيات الدخول في مفاوضات مع اسرائيل حول اتفاقية سلام شاملة أو الغاء حالة الحرب » .

وكأن « تطرف » سوريا والدول العربية الاخرى المزعوم ، لا استمرار الاحتلال والتنكر الارعن لحقوق الشعوب العربية وأولها حق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وكذلك ارتباط حكام اسرائيل بمخططات الامبريالية العالمية ، هو السبب في انعدام السلام والتسوية الشاملة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قائد سلطات الاحتلال في الضفة يهدد أهالى طولكرم باتخاذ « الاجراءات اللازمة » اذا « اخلوا بالنظام » غدا !

طولكرم — هدد البريغادير اريه شاليف القائد العام لمنطقة الضفة الغربية باتخاذ « الاجراءات اللازمة لتوفير الهدوء والمحافظة على الامن » في مدينة طولكرم اذا ما شهدت المدينة مظاهرات وحوادث عنيفة — على حد قوله — غدا السبت بمناسبة الخامس عشر من ايار .

وقد جاء هذا التهديد خلال الاجتماع الذى عقده مع المجلس البلدى في طولكرم ، أول أمس ، بحضور حاكم عسكرى طولكرم وكبار ضباط القيادة .

ودعا شاليف المجلس البلدى في طولكرم الى اتخاذ الاجراءات التى تكفل « الهدوء والنظام » غدا السبت .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رؤساء البلديات في الضفة الغربية يطالبون باطلاق سراح المعتقلين

القدس — لمراسلنا الخاص — استجاب رؤساء البلديات في عدد من مدن الضفة الغربية لطلب وفد من أهالى المعتقلين اداريا ووجهوا برقية الى رئيس الوزارة الاسرائيلية والحاكم العسكرى العام والى الحكام العسكريين والى رؤساء البلديات . وفيما يلى نص البرقية :

نحن رؤساء البلديات وأهالى المعتقلين الاداريين في الضفة الغربية نطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين مضى على اعتقالهم سنتان كاملتان دون أن توجه اليهم أية تهمة أو يقدموا الى محاكمة ، الامر الذى يتنافى مع ابسط حقوق الانسان المعمول بها في كافة أنحاء العالم .

لذا نطالب باطلاق سراحهم فورا قبل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اعتقالات « وقائية » في المناطق المحتلة

تل أبيب — أفادت « يديعوت أحرونوت » ، أمس الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت مؤخرا ، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية ومدن الضفة الغربية الاخرى المحتلة وذلك في اطار ما يسمى « بالاعتقالات الوقائية » ، عشية ال — ١٥ من أيار ، الذى يصادف قيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربى الفلسطينى عن وطنه .

وذكرت الصحيفة ان السلطات زادت من وجود قواتها العسكرية في مدن الضفة الغربية تحسبا لكل احتمال ولامكانية قيام المواطنين العرب فيها بتظاهرات في هذا اليوم .

واضافت ان الشيوعيين والوطنيين في المناطق المحتلة وزعوا مناشير تدعو المواطنين الى الاضراب والتظاهر ، غدا ١٥ أيار ، وذلك للاعراب عن معارضة الاحتلال .

ولم تنس الصحيفة ان تحشو خبرها بالدس على كفاح الاهلين العرب في اسرائيل ضد سياسة مصادرة أراضيهم وبتشويه حقيقة احتفالات احياء ذكرى الاربعين لسقوط شهداء الارض في قرى الجليل والمثلث .

أمريكا تعارض انضمام أنغولا الى الامم المتحدة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — أعلن مندوب أمريكا الدائم في مجلس الامن ، سكرانتون ، عن معارضة بلاده لطلب جمهورية أنغولا الشعبية الانضمام الى منظمة الامم المتحدة .

وكانت حكومة أنغولا قد تقدمت بهذا الطلب الى مجلس الامن في الاسبوع الماضى . ومن المعلوم ان للدول الكبرى الخمس الاعضاء في مجلس الامن ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين ، حق رفض طلب انضمام تتقدم به أية دولة جديدة . وقد أثار موقف الحكومة الامريكية استياء كبيرا في أوساط مجلس الامن والمنظمة الدولية والدول الافريقية بشكل خاص ، وذلك لان رفضها اقرار طلب حكومة انغولا يشكل استمرارا لموقف الحكومة الامريكية المعادى لاستقلال انغولا وتحررها وحكومتها الشرعية .

كلمة الاتحاد

٣٢ عاما من صنع التاريخ

بقلم : إميل حبيبي

بهذا العدد نستهل العام الثالث والثلاثين من عمر هذه الصحيفة — « الاتحاد » . لقد كانت الاعوام الاثنين والثلاثين ، التي قطعناها ، أعواما انتقالية عاصفة في العالم وخصوصا في رقعتنا في هذا العالم حتى بلغنا الوضع الحاضر حيث أصبحت « أزمة الشرق الاوسط » أشد بؤر النزاع التهابا في العالم أجمع والقضية الاساسية التى تعترض مسيرة توطيد السلام العالمي . اننا نعيش في خضم صناعة التاريخ فنتحمل مسؤولية تاريخية كبرى .

ان جيلنا من الثوريين ، صناع التاريخ ، يتحول الى كتاب تاريخ ضخم يحتوى بين دفتيه أغنى خبرة . ولكنه كتاب حى يمشى على أرجل ويمشى الى أمام دائما . ومن أروع صفات هذا الجيل أنه لا يعترض سبيل الاجيال الجديدة بل يشقها الطريق وينقل لها الخبرة ويسلمها العلم خفاقا وناصعا لا تشوبه أية شائبة من وخزة ضمير على تقصير .

في البدء كانت قضية جيلنا الاساسية هى حماية سلطة العمال والفلاحين الاشتراكية الاولى في العالم — الاتحاد السوفييتي — من محاولات القضاء عليها . تلك كانت القضية الاساسية التى كانت تتوقف عليها مسيرة الانسانية . ولقد حسمت شعوب الاتحاد السوفييتي في هذه القضية حين ردت قطعان الوحش الهتلرى عن شطئان ستالينغراد وبحيرات مدينة لينين وحدائق موسكو منهية الحرب العالمية الثانية بالعلم الاحمر — علمنا — منصوبا فوق خرائب الريخستاغ .

وفي السنة الاخيرة على هذه الحرب ، في ١٤ أيار ١٩٤٤ ، ولدت « الاتحاد » . وكان الجيش الاحمر ، بانتصاراته ، يزغرد لهذا الحدث . وكانت تزغرد له .

ثم أصبحت قضية جيلنا الاساسية هى حماية المنظومة الاشتراكية العالمية من غزوات الامبرياليين والرجعيين وكل ممثلى العفن القديم الذين ظلوا يتوهمون — من تشرشل حتى فوستر دالس — أنه في مقدورهم « طى سجادة التاريخ » .

لقد شبت « الاتحاد » على الطوق وصلب عودها في معارك التضامن مع الاشتراكية في كوريا وفي المانيا الدمقراطية وفي هنغاريا وفي كوبا ، الخ . ومرة أخرى حسم الاتحاد السوفييتي في هذه القضية في عام ١٩٦٨ حين أخمد الردة الرجعية والتدخل الامبريالي الاجنبى في تشكسلوفاكيا وأقنع العالم القديم ، باللغة التى يفهمها هذا العفن ، أن لا يتطاول على مكتسبات الاشتراكية .

ثم كانت قضية جيلنا الاساسية هى حماية حركات التحرر الوطنى ومكتسباتها التحررية من اعتداءات الامبرياليين والرجعيين . ذلك كان الامتحان الحاسم بين جيلنا وبين الامبريالية وصنائعها : هل لا يزال في مقدور الامبريالية أن تغرق في بحور من الدم تطلعات الشعوب ، في النصف الاخير من القرن العشرين ، الى الحرية والى تقرير النظام الذى تختاره لنفسها وبنفسها وبدون تدخل أجنبى ، أم أننا دخلنا حقا في عصر جديد تستطيع فيه الشعوب ، بارادتها وبجبروت المنظومة الاشتراكية التى يقف على رأسها الاتحاد السوفييتي ، أن تقرر مصائرها بنفسها وان تصون مكتسباتها التحررية ؟

لقد انخرطت « الاتحاد » في سلك صناع التاريخ خصوصا في معمعان المعركة للحسم في هذه القضية — من أيام « الجزائر عربية » و « القنال مصرية » حتى بطولات الفيتنام الاسطورية . اننا نعتقد أن هذه القضية قد حسمت ، تاريخيا ، بالانتصار الفيتنامى . ومعادلته : ارادة الشعب

— البقية على صفحة ٢ —

في ذكرى الأربعين لشهداء يوم الأرض

تحيي الجماهير العربية وكل القوى الخيرة في هذه البلاد ذكرى الاربعين لشهداء يوم الأرض :

خضر عبدالله خلايلة	سخنين
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
رجا حسين ابو ريا	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رافت زهيري	نور شمس

الذين سقطوا في يوم ال — ٣٠ من آذار في معركة الدفاع عن الارض وعن الكرامة . وذلك اليوم الجمعة ١٤/٥/١٩٧٦ .

تجري مراسيم الاحتفال بالوقوف دقيقتين صمتا وحدادا في الساعة ١٢ ظهرا من هذا اليوم كما تقام الصلوات على أرواح الشهداء .

يقام احتفال مركزي تأبيني في قرية عرابة لذكرى شهداء قريتي سخنين وعرابة ، وذلك في ساحة المدرسة في الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر .

يقام احتفال تأبيني في قرية كفر كنا في بيت آل الفقيد ، في الساعة ٤ بعد الظهر . كما تتوجه الوفود الى نور شمس من قرى المثلث وغيرها .

لتكن ذكرى الشهداء خالدة على مر الايام نستلهم منها العون والصمود في معركتنا العادلة دفاعا عن الارض والكرامة والمساواة في الحقوق والتعايش الحر الشريف .

اللجنة القطرية للدفاع عن الارض

اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي

نعي مناضل

اكسال — آل الوجيه وعموم آل شلبي في قرية اكسال والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالى الشهيد الشاب اللواء

عبد العزيز فياض الوجيه

الذى توفى في سورية يوم الخميس ٦—٥—١٩٧٦ عن عمر يناهز ٤٩ عاما قضاها في خدمة قضايا شعبه ووطنه حيث كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس التنظيمات الشعبية فيها .

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون .

تقبل التعازى في بيت أشقاء الفقيد في قرية اكسال .

★ مبــــام عشية مـؤتمـره السابع ★

بقلم : ابراهيـم مـالك

من المتوقع ان يعقـد « حزب العمال الموحد » (مبام) في حزيران القادم مؤتمـره السابع . وكان من المقرر عقده في الخريف من العام الماضي ، الا ان قيادة الحزب آثـرت تاجيل انعقاده الى حزيـران القادم في محاولة لمنع تعمـق الشقاق داخل الحـزب وانقسامه .

لكن تاجيل انعقاد المؤتمر لم يحـل دون تعمق الخلاف والشقاق داخله . وهو ما تعكسه المقالات العديدة ، التي تنشرها جريدة الحزب المركزية « عـل همشمار » تمهيدا لانعقاد المؤتمـر . وتكشف هذه المقالات عن الازمـة الفكرية والتنظيمية والسياسية التـي يعاني « مبام » منها . والحقيقة انـه لا يمكن الفصل بين ازمـة « مبام » والازمة السياسية والاجتماعية العامة في البلاد . « فمبام » كان ولا يزال طيلة السنوات ال ــ ٢٧ الماضية شريكـا اساسيا في رسم السياسة الرسميـة التي أثبتت الايام بما لا يبقي مجـالا للشك ، خطورتها وفشلها وعقمها . وهي السياسة التي اوصلت البـلاد الى حروب ثلاث مدمرة وتهدد باندلاع حرب جديدة اكثر دمارا واكبر خطـرا . وقد أضاعت هذه السياسة فرصـا ثمينة للسلام ، وعملت على تحويـل البلاد الى مزرعة مربحة لـرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، وعمقـت الاستقطاب الاجتماعي فزادت في افقار العاملين وثراء الاحتكاريين . ويتحمل « مبام » قسطا من مسؤوليـة السياسة الرسمية ونتائجها المنهكة .

كما لا يمكن الفصل بين ازمة « مبام » وازمة « الديمقراطية الاشتراكية » في العالم ، التي تخدم في بعض الاقطار الرأسمالية المالية ونظامها الاستغلالي . والمعلوم ان « مبام » يدعو الى اقامة نظام اشتراكي « صهيوني » [illegible] تنتهج سياسة اقتصادية واجتماعية تتميز بالعداء السافر لمصالح العاملين الاولية والارتباط الوثيق بالقوى [illegible] ، وبخدمة مصالح ارباب المال المحليين والاجانب .

قضايا أساسية

بين الامور الاساسية التي سيناقشها المؤتمر الموقف من استمرار العمل في اطار « التجمع » او فسخ الشراكة مع « التجمع » ، الذي يضم منذ ٨ سنوات بالاضافة الى « مبام » حزب « العمل » الحاكم ، وسيناقش كذلك ، برنامج « مبام » للسلام الذي يتضمن موقف هذا الحزب من قضية العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، ونظام الانتخابات العامة للكنيست [illegible] حزب « العمل » الى تغييره ، كما سيناقش عددا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة التي تواجه البلاد .

لكن القضيتين الاساسيتين اللتين ستشغلان المؤتمر هما الموقف من « التجمع » (المعراخ) وقضية السلام بين اسرائيل والدول العربية .

بين دعاة البقاء في « المعراخ » وتركه

يتضح من النقاش الدائر الان بين قادة « مبام » ومما نشره « عل همشمار » ، انه ليس ثمة خط واضح [illegible] المواقف المتباينة والمختلفة من مستقبل « المعراخ » . فثمة قوى تدعو الى الخروج من هذا « التجمع » ولكنها لا تتفق فيما بينها في الموقف من قضيـة السلام ، والقضية الفلسطينية بشكل خاص . فليس ثمة تمايز عام في المواقف اجمالا ، انما في كل قضية وقضية . وهذا ان يعكس شيئا فالبلبلة الفكرية التي تميز « مبام » منذ تأسيسه .

ويمكن أن نستخلص من النقـاش في « مبام » حول مستقبل « المعـراخ » ثلاثة اتجاهات أساسية . يدعـو الاتجاه الاول الى البقاء في «المعراخ» ، كما هو عليه الامر الان . ويتزعم هذا الاتجاه يعقوب حزان ، الذي يمثـل أكثر الاوساط محافظـة ويمينيـة في « مبام » . ويدعو الثاني الى البقـاء المشروط في « المعراخ » . ويتزعمـه سكرتير الحزب العام ، مئير تلمي ، ويؤيده في ذلك السكرتير العام السابق « لمبام » ، مئير يعرى . أما الثالـث فيدعو صراحة الى الخروج مـن « المعراخ » ، ويتزعمه نفتالي بـدر ومردخاي أورن من أعضاء اللجنـة السياسية لحزب « مبام » .

ويحاول الاتجاه الاول تبرير دعوته الى البقاء في اطار « المعراخ » بالتلويـح بخطر اليمين « الليكودى » ، الـذى سيكون المستفيد الوحيد من خـروج « مبام » من « المعراخ » . ويدعى ان مثل هذه الخطوة من شأنها ان تقـوى ساعد العناصر اليمينية في حـزب « العمل » الحاكم من أمثال ديـان وبيرس ويعقوبي ، وان تدفع بحـزب « العمل » الى أحضان اليمـين « الليكودى » . ويزعم ان مصلحـة الحركة العمالية (الصهيونية) في البلاد تحتم استمرار بقاء « المعـراخ » في اطاره الحالي .

أما الاتجاه الداعي الى البقاء المشروط في اطار « المعراخ » فينطلق من الادعـاء ذاته ، الا انه يشترط اقرار برنامـج حد أدنى لاستمرار العمل في «المعراخ»، وذلك فيما يتعلق بقضية السـلام والحدود . وهو ما اكده مئير تلمي في مقابلة صحفية أجرتها معه « عـل همشمار » في ١٤-٤-٧٦ ، اذ دعـا الى صياغة برنامج هو بمثابة دليـل طريق . ومع انه يعتقد ان الوقت لـم يحن لفسخ الشراكة في اطار «المعراخ» الا انه يقرر ان لاستمرار هذه الشراكة ثمة ثمن وحدود . فبدون برنامـج مشترك (حد أدنى) لا يمكن مواصلة هذه الشراكة .

واعرب عن مثل هذا الموقف السكرتير السابق « لمبام » ، مئير يعرى ، في مقال نشره « عل همشمار » في ١٩-٣-٧٤ . [illegible]

[illegible] اختيارات حاسمة ومقررة في قضايـا السلم والحرب مما سيضطره الـى رفضها ومقاومتها على المستويـات الحكومية والهستدروتية والشعبية .

أما الاتجاه الثالث الداعي الـى الخروج من «المعراخ» فيبرز ما لحـق بـ «مبام» من خسائر نتيجة لمواصلتهـا الشراكـة في اطار « المعراخ » . « فمبام » فقد استقلاليته التنظيميـة والفكرية فعلا . ولم يعد ، كما يقـول انصار هذا الاتجاه ، يشكل نقطة جذب لليسار الاشتراكي الصهيوني . كما ان اشتراك « مبام » في « المعـراخ » والحكومة لم يضعف الاتجاهـات اليمينية في حزب « العمل » ، انمـا اشتد خطرها ، مؤخرا . كما لم يحـل دون انتشار نشاطات يمينيـة من امثال نشاطات « غوش ايمونيم » وغيرها . وينتقد انصار هذا الاتجاه سياسـة الحكومة ، التي يرسمها « المعراخ » ، الاقتصادية والاجتماعية ، والموقف من قضية السلام والحدود والقضيـة الفلسطينية . وقد كتب مردخاي أورن ، من قادة « مبام » ، مقالا في « عـل همشمار » في ١٩ آذار الماضي ، اكـد فيه ان انتقادات يعرى ، التي ضمنها مقالة في العدد ذاته من « عـل همشمار » والتي اشرنا الى بعضها ، تكفي ، لوحدها ، للحسم في وجوب الخروج من « المعراخ » وفسـخ الشراكة مع « العمل » في اطاره . وقد اختتم أورن مقالته مناقشا أولئك مـن « مبام » الذين لا يزالون يؤمنـون بامكانية ايجاد برنامج مشترك حـول قضية السلام المصيرية مع حـزب « العمل » في وضعه الحالي ، وكتب : « في الواقع يصعب على أن أومـن بامكانية شراكة حقيقية في قضية مصيرية مع حزب « العمل » في وضعه الحالي . ان علينا ترك « المعراخ » والاستعداد لخوض الانتخابات بقائمة مستقلة » .

ومع ذلك فلم يستثن أورن امكانيـة العمل المشترك خارج اطار «المعراخ»، حيث يمكن ذلك ، والعمل سوية على منع صعود اليمين الى السلطة ومـن أجل ضمان استمرار سيطرة الحركـة العمالية في البلاد .

ما هو مصير « المعراخ »

من الواضح انه يصعب التنبـؤ حول ما سيكون مصير « المعـراخ » ، أيتركه « مبام » أم يبقى فيه ؟ ولكـن ليس هذا هو جل ما يهمنا . ان مـا يعنينا الان هو مجرد النقاش ، الـذى ان يعكس شيئا فالازمة السياسيـة والتنظيمية التي يتخبط « مبـام » و « العمل » بها .

لكن تاريخ « مبام » تميز ولا يـزال بانعدام المثابرة وبالتسير مع « مباى » التاريخية و « العمل » اليوم خلافـا للكثير من الشعارات التي يرفعهـا أحيانا . ويتميز بالتناقضـات في مواقفه . وغالبا ما ينسحب عـلى « مبام » ، وعلى قيادته بشكل خاص، المثل الشعبي القائل : « نفسي فيـه وتفو عليه » . « فمبام » يحمل على الحكومة ، التي يشارك فيها ، وعلى « المعراخ » الذى اقامه مع «العمل» ، الا انه يتمسك بشـدة بكراسيه في الحكومة وشراكته في « المعـراخ » . وقد عودنا « مبام » بطبيعته البرجوازية الصغيرة المترددة وضيق أفق نظره القومي ان يتراجع في ساعات الحسم ويجد الاعذار لتراجعه .

لكن الشيء الجوهري ان الخلافـات بين القيادة اليمينية « لمبام » ، وهي المسيطرة ، وقيادات « العمـل » ليست جوهرية ، انما خلافات تكتيكية في أساسها . ومن هنا اعتقادنا بأن « مبام » لن يخرج من « المعراخ » . الا ان هذه القضية ستشغل مؤتمـر الحزب القادم وقيادته بعده . وقـد يترتب عنه انقسام جديد داخل هـذا الحزب ، الذى سبق وانقسم عـلى نفسه أكثر من مرة وخرجت عناصـر منه ، بعد ان لم تجد متنفسا لها في اطار حزبها « الام » .

٨٤ منظمـة طلابيـة وسياسية تدعـم الانتفاضـة البطوليـة للشعـب العـربي الفلسطيني ، وتديـن الجرائـم العنصريـة

بمناسبة الانتفاضة الجماهيرية للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وجهت ٨٤ منظمة طلابية وسياسيـة في الاتحاد السوفييتي المذكرة التالية الى الامين العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان :

نحن ممثلي واعضاء المنظمات الطلابية والسياسية في الاتحاد السوفييتي نعلن عن دعمنا وتضامننا الاممي مـع الانتفاضة الوطنية الجبارة للشعب العربي الفلسطينـي في الاراضي المحتلة بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية من أجـل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير مصيره بحرية على ارض وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كما نطالب بحزم بوقف حملات القمع والاضطهـاد الوحشي التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، وباطـلاق سراح آلاف المعتقلين الابطال الرازحين في زنازين وسجون الاحتلال .

اننا ندعو الى تشديد حملات التضامن الاممي مـع النضال الباسل للجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلـة والتي تتعرض الى ابشع أساليب الاضطهاد الفاشيـة والمتناقضة مع ابسط قواعد القانون الدولي والحضـارة الانسانية .

١ ــ جبهة التحرر الوطني البحرانية .
٢ ــ رابطة طلبـة الهنـد .
٣ ــ رابطة طلاب بوروندى .
٤ ــ منظمة الحزب الشيوعي البرازيلي .
٥ ــ اتحاد طلبة اثيوبيـا .
٦ ــ رابطة طلبة الاكوادور .
٧ ــ منظمـة الحزب الشيوعي في السعودية .
٨ ــ رابطة الطلبة اللبنانيين .
٩ ــ رابطة طلبة غينيا الاستوائية .
١٠ ــ رابطة طلبة بنغلادش .
١١ ــ رابطة طلبة جنوب أفريقيا .
١٢ ــ اتحاد طلبة الصومال .
١٣ ــ رابطة طلبة تشيلي .
١٤ ــ منظمة الشباب الطليعـي في كوستاريكا .
١٥ ــ رابطة الطلبة الباكستانيين .
١٦ ــ منظمة الحزب الشيوعي العراقي .
١٧ ــ رابطة طلبة كولومبيا .
١٨ ــ منظمة الحـزب الشيـوعي في كولومبيا .
١٩ ــ اتحاد الطلبة الاردني .
٢٠ ــ رابطة الطلبة السودانيين .
٢١ ــ الاتحاد العام للطلبة الليبيين .
٢٢ ــ رابطة طلبة تنزانيا .
٢٣ ــ رابطة طلبة انغولا .
٢٤ ــ منظمة الحزب الشيوعي في بنما .
٢٥ ــ الاتحاد الوطني لطلبة البحرين .
٢٦ ــ رابطة طلبة هندوراس .
٢٧ ــ اتحاد طلبة تشاد .
٢٨ ــ منظمة الحزب الشيوعي الاردني .
٢٩ ــ حركة التحرر الوطني الفلسطيني فتح .
٣٠ ــ منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .
٣١ ــ اتحاد طلبة سيراليون .
٣٢ ــ رابطة طلبة غامبيا .
٣٣ ــ منظمة الحزب الشيوعي اللبناني .
٣٤ ــ رابطة طلبة غيانا .
٣٥ ــ رابطة طلبة بنما .
٣٦ ــ فيدرالية الطلبة المغاربة .
٣٧ ــ رابطة طلبة بوليفيا .
٣٨ ــ رابطة طلبة نيبال .
٣٩ ــ اتحاد طلبة غانا .
٤٠ ــ اتحاد طلبة مالي .
٤١ ــ رابطة الطلبة السعوديين .
٤٢ ــ منظمة حزب التقدم والاشتراكية « المغرب » .
٤٣ ــ منظمة الحركة الشعبيـة لتحرير انغولا .
٤٤ ــ رابطة طلبة تونس .
٤٥ ــ اتحاد الطلبة القبارصة .
٤٦ ــ رابطة طلبة كينيا .
٤٧ ــ رابطة طلبة اوغندا .
٤٨ ــ منظمة الشبيبة الشيوعيـة في الاكوادور .
٤٩ ــ اتحاد طلبة كوستاريكا .
٥٠ ــ رابطة طلبة البرازيل .
٥١ ــ منظمة الشبيبة الشيوعية في تشيلي .
٥٢ ــ رابطة طلبة غينيا بيسـاو وجزر الساحل الاخضر .
٥٣ ــ اتحاد طلبة زائير .
٥٤ ــ جمعية الفتيات الاردنيات .
٥٥ ــ منظمة التبيبة الاشتراكية في نيكاراغو .
٥٦ ــ رابطة طلبة ساحل العاج .
٥٧ ــ منظمة الشباب المكسيكي .
٥٨ ــ رابطة طلبة السلفادور .
٥٩ ــ منظمة الشبيبة الشيوعية في السلفادور .
٦٠ ــ اتحاد طلبة رواندى .
٦١ ــ منظمة الحزب الشيوعي في الدومينيكان .
٦٢ ــ رابطة طلبة سيرى لانكا .
٦٣ ــ رابطة طلبة لاوس .
٦٤ ــ منظمة الحزب الشيوعـي الاسرائيلي .
٦٥ ــ لجنة الفتيات البحرانيات .
٦٦ ــ رابطة الطلبة التقدميـين الاسرائيليين .
٦٧ ــ جمعية الفتيات القبرصيات .
٦٨ ــ جمعية الطالبات القبرصيات .
٦٩ ــ رابطة طلبة البيرو .
٧٠ ــ جمعية فتيات البيرو .
٧١ ــ منظمة الشبيبة الشيوعية في بيرو .
٧٢ ــ جمعية فتيات الاكوادور .
٧٣ ــ جمعية فتيات تشيلي .
٧٤ ــ جمعية فتيات نيبال .
٧٥ ــ جمعية فتيات سيرى لانكا .
٧٦ ــ رابطة الطلبة اليمنيين .
٧٧ ــ جمعية فتيات جنوب شرق آسيا .
٧٨ ــ الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
٧٩ ــ رابطة طلبة غواتيمالا .
٨٠ ــ رابطة طلبة الباراغواى .
٨١ ــ منظمة الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا .
٨٢ ــ رابطة الطلبة العمانيين .
٨٣ ــ منظمة الحزب الشيوعـي السوري .
٨٤ ــ منظمة الحزب الشيوعـي السوداني .

كلمـة الاتحـاد ــ بقيـة

المتحد وراء القيادة المخلصة زائد الدعم السوفييتي المضمون لكل شعب يطلبه من أجل حريته . ودليلنا على أن هـذا الحسم قد تحقق ، وبهذه المعادلة ، هو انهيار التدخـل الامبريالي في أنغولا البطلة في أقل من أربعة أشهر !

لقد عشنا وناضلنا ولم نفقد الامل ، أي لم نقـل ان الامبريالية « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة » ، حتى حين حشدت الولايات المتحدة ٧٠٠ الف جندى من جحافلهـا المدججة بأحدث الاسلحة الفتاكة ضد شعب الفيتنام وصبت على هانوى من المتفجرات ما فاق كل ما استعمل في الحرب العالمية الثانية . فكيف بنا ونحن نعيش ونناضل بعـد الحسم الفيتنامي وفي عصر الانتصار الانغولي ؟ !

في هذا العصر بالذات ، وبعد هذه السلسلة المضيئة من الحسم في القضايا الاساسية التي جابهت جيلنا ، وصل بنا المطاف الى أن تصبح قضية جيلنا الاساسيـة ، الان ، هي قضيتنا نحن انفسنا ، قضية الحسم في نزاع الشـرق الاوسط .

فهنا ، في هذه البقعة العريقة من العالم ، لا تـزال الامبريالية تتوهم أنه في مقدورها ــ بسبب تعقيدات النزاع الاسرائيلي العربي وبسبب الدور الرجعي الخطير الـذى تضطلع به الحركة الصهيونية وبسبب التقاليد الخيانيـة المفسودة التي ربت عليها الرجعية العربية وبسبب ضيق افق وتردد العديد من القيادات الوطنية (غير الماركسية) العربية وتخوفها من مجرد الحسم ــ بسبب ذلك كلـه لا تزال الامبريالية تتوهم أنه في مقدورها ــ في الشرق الاوسط بالضبط ــ أن تحسم النزاع ، الذى خسرته في بقية أنحاء العالم ، لصالحها . أى أن تعلم شعوب هذه المنطقـة الفنية والاستراتيجية الدرس الذى تعلمه ، مثلا ، أنور السادات بدون مبرر ! وان تنتزع من الشعوب العربيـة مكتسبات حركة التحرر الوطني ، الامر الذى فشلـت في تحقيقه في أنحاء اخرى من العالم .

من هنا خطورة النزاع وتحولـه الى القضيـة الاساسية ، الان ، في مسيرة الانسانية الدائبة الى أمام . لقد أسهمت « الاتحاد » ، ببعد نظر وباخلاص وبحكمة نالت التقدير العالمي ، في صناعة التاريخ خصوصا في هذه القضية التي تصبح الان قضية جيلنا الاساسية . فعلنـا ذلك ، باسم الحزب الذى ننطق « الاتحاد » بلسانه وباسم الشعب الذى أصبحت « الاتحاد » صحيفته ، منذ ظهـور هذه القضية وحتى يومنا هذا ، فاكتسبت « الاتحاد » أغنى خبرة تجعلها مؤهلة للمساهمة الفعلية في تحقيق الحسم المطلوب . هذه هي مهمتنا الاساسية الحالية : الاسهـام الفعلي في تحقيق سلام الشعوب العادل .

اننا نبكي دما على ألوف الضحايا البريئة التي سقطت، ولا تزال تسقط منذ أكثر من سنة ، في لبنان الشقيـق . ونقف ، منقبضي الاكف ، أمام قبور الشهداء ، الرجـال والنساء والاطفال ، الذين سقطوا في الكفاح الاعزل ضـد الاحتلال الاسرائيلي وفي الاضراب الاعزل في يوم الارض في اسرائيل . نقف مشمئزين أمام مشهد الصراع المهين بـين سوائب « جوش ايمونيم » ، الذين يتوهمون أنهم لا يزالون يعيشون في عصر غزوات المغول ، وبين وزراء في اسرائيل لا يفكرون سوى بالمحافظة على عروشهم حتى ولو سـدوا جميع منافذ الخلاص على شعبهم . ونكافح ، بكل مـا أوتينا من قوة ، لانقاذ بقية لقمة عامل من أعباء تسلـح لا تقوى عليه دولة كبرى ! ونكافح من أجل انقاذ بقية شعب على بقية أرض . ونتآخى ونعمد أخوة الشعوب الحقيقية بالدم الذى يسفحه أعداء الشعوب .

ولا نفقد الامل بل نرى الفجر القريب الطلوع مـن دياجير آخر الليل . فالذى يحدث في لبنان ، كالذى يحـدث في اسرائيل ، هو دليل على أن الامبريالية ، بمكايدهـا و « حلولها » وبرجعياتها المحلية وبأخلاقياتها ، قد وصلت الى درجة من العفونة أصبحت معها لا تطاق . فاما أن تبقى الشعوب واما أن تبقى الامبريالية والرجعية على أرضنا . هذا هو مضمون الحسم الان .

أما الشعوب ، كما علمنا تاريخنا وتاريخ الانسانيـة كلها ، فستبقى . ولذلك بقيت « الاتحاد » وترعرعـت وستبقى .

* الصورة العليا : رئاسة الاجتماع مع وفـد الصداقـة السوفييتي في النـاصرة ..
* الصـورة السفلى : جـانب مـن المجتمعـين وهـم يرحبـون بالوفـد ..

في دولة « حكم القانون »

بقلم المحامي عبد الحفيـظ دراوشة

قبل أيام اجتمعت وأصدقـائي المحامين : حنا نقارة ونياب خـوري ووليد خليلية مع أهالي قرية عين ماهل المنكوبة في أرضها .

لقد رأيت في وجوه فلاحي القريـة وفي جباههم المرسمة بالاخاديـد وفي ايديهم الخشنة المشققة خارطـة مجسمة لارض القرية بجبالها ووديانها بتلالها وسهولها . هذه هي الوجـوه السمر المعروقة وهذه هي الاجسـام المنهكة من هذه الارض التي يحـاول وزير المالية انتزاعها بجرة قلم . لشد ما كان الكل حزينا كئيبا غاضبا . بل يكاد يتفجر غيظا ويتمزق ألما . قلت في نفسي : ان من ينتزع أرض هـؤلاء الفلاحين فانما ينتزع قلوبهم وأرواحهم . فارضهم هي قلبهم وروحهم وحياتهم !

في قرية عين ماهل يصل السلـب حتى زاوية البيت تماما . هذه القريـة المروعة اليوم بالمصادرة يبلغ عـدد سكانها خمسة آلاف نسمة ، «وحكومة دولة القانون» تنوي حصرهم داخـل جدران بيوت القرية وأزقتها كمخيـم اعتقال محكم السياج ! أحد المجتمعين قفز من مكانه ملتفتا الى الرفيـق المحامي حنا نقارة صائحا : « يا أبـا طوني الارض أغلى من الابن » !

وقال آخر : « في الاعراس اعتدنا ان نهزج : يا عيشه بالذل ما نـرضى لها وجهنم بالعز أحسن منزل .. سنطبق ذلك بالفعل . ان من لا أرض لـه لا عـ ض ولا وطن له » .

واختتم شيخ عجوز متهدج : « الله يكب شرهم عليهم هذه كبة شر » !

وأنت عائد من قرية عين ماهل تسير في شارع اسفلت ضيق متهدم متعرج مسافة كيلومتر تقريبا وفجأة يتسـع الاسفلت أمامك ويعرض ، حيث تبـدأ منطقة الناصرة العليا « مدينة البيض » المقامة بأغلبية بيوتها ومصانعها عـلى أرض « الملونين » العرب الذيـن لا يستحقون بنظر العنصريين حتى اكمـال كيلومتر واحد من الاسفلت مقابل كل هذه الاراضي الشاسعة المنهوبة !...

ان من لا يستحي يفعـل ما يشاء ! في قرية عين ماهل لا يوجد أى مصنـع او مشغل بينما على الارض المنهوبـة عشرات المصانع والورش . اهـالي عين ماهل يعانون من أزمة سكنيـة خانقة بينما على أرضهم المسلوبـة تقوم مئات الوحدات السكنية الشاغرة لا يسمـح لهم لا بشرائهـا ولا باستئجارها . وضع قرية عين ماهـل وحالتها لا يختلف بشيء لا عن جارتهـا الناصرة ولا عن بقية القرى العربية . فكلها تتمتع بتطبيق مبدأ المسـاواة في التمييز والظلم !

ويسأل السؤال : أين هي دولـة القانون (مدينات حوك) التي يتبجح بها الصهيونيون ؟ كانوا يقولون لنـا تضليلا : « صوت جدتك الاميـة الكسيح يوازى صوت غولده مئير ، وصوت حسين الديك راعي أعجـال القرية ، يوازى صوت بن غوريون . أليست هذه دمقراطية » ؟! وكـانت النتيجة دائما : سن قوانين عديـدة لمصادرة أرض العرب وللاستيلاء عليها وتطبيق أنظمة الطوارىء ، وصـدور قوانين الجور المتعددة كقانـون الجنسية ، وقانون أموال الغائبـين وغيرها ولا تزال تعاني من تطبيـق مشوه لمعنى الدمقراطية منذ قيـام الدولة .

لقد رأينا مؤخرا حكومة اسرائيـل تقرر أن تغزو ما تبقى للعرب مـن أرض في الجليل ولانها في « دولـة القانون » فهي تسند هذا الغـزو و « تعنونه » . باسم : قـانون استملاك الاراضي (الاستملاك للمصلحة العامة) .

وطبعا ففي مفهومها العنصـرى لا يدخل « الملونون » العرب تحـت تفسير « المصلحة العامة » . وكلمـة « العامة » لا تشمل الاقلية العربية !!

ان كافة الاجراءات التعسفية التي طبقت على الاقلية العربية في اسرائيل منذ قيام « دولة القانون » والى اليوم سواء أكانت متعلقة بمصادرة الاراضي العربية أو بترحيل السكان العـرب وبهدم قراهم أو بتطبيق مناطق البنـاء ومساحاته وبهدم البيوت كانـت كلها مخالفة لمبادىء العدالة والانصاف والمساواة وتجسيما واضحا لعـدم احترام ارادة أقلية عربية يبلغ تعدادها نصف المليون تقريبا .

ان الترتيب أو النظام القانـوني والشبه دستوري القائم لا يضمن لنـا بصفتنا أقلية حتى حقنا في البقـاء في أرضنا . ومن الخطأ الفاحش ، بـل ومن التضليل المأساوى والاجرامي ان يظن المرء باننا نعيش في « دولـة القانون » وفي ظل « الدمقراطية » . فهذه القوانين الجائرة والقـرارات الظالمة التي يستندون عليها فيسلبوننا أرضنا وحرياتنا تتخذ وتسن لاهـداف عنصرية ضد أقلية عربية لا تملك القدرة البرلمانية لمنع سنها وتشريعها .

وعليه فان قوانين المصادرة مخالفة لأسس الدمقراطية الحقة . وتعتبـر تشويها لوجه الانسانية التقدمية كمـا انها تسويد لوجه حكومة اسرائيـل . وبالتالي فهي أشبه بشريعة الغـاب حيث يفترس القوى الضعيف وتظلـم الاغلبية الاقلية . وعلى حكومـة اسرائيل ان تعرف باننا نحب وطننـا وأرضنا ونحب أولادنا ولغتنا ونصـون كرامتنا القومية ونحس بألم شديـد يعتصر قلوبنا عندما نرى الخسـف والظلم القومي يحل بشعبنا . فالمبدأ الانساني يقول : « ان شعبا يظلـم شعبا آخر لا يمكن ان يكون حـرا » . وابن الخطاب يقول : « متـى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » .

الجماهـير العربيـة ــ بقيـة

الخامسة من هذا العدد) .

اجتماع موسع للجنة القطرية للدفـاع عـن الاراضي

علم مراسلنا من سكرتيرية اللجنـة القطرية أنها سوف تعقد اجتماعـا موسعا ، في ٢٩-٥-٧٦ (السبت) ، في قاعة سينما الناصرة ، في الساعـة ١١ صباحا ، يحضره ممثلون عن جميع اللجان المحلية للدفاع عـن الارض في اسرائيل ، لبحث أوامر المصـادرة الجديدة في الجليل ، وفي مناطق اخرى من البلاد . وفي الوقت نفسه ، تواصل العناصر المخلصة في اللجنة القطريـة لرؤساء المجالس العربيـة المحليـة مطالبتها بالغاء أوامر المصادرة الجديدة . هذا وقد تلقى رئيس اللجنة القطريـة لرؤساء المجالس المحلية ، السيـد حنا مويس ورئيس مجلـس محـلي الرامة ، كتابا يتضمن دعوة من رئيس الحكومة الى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس ، لمقابلته في ٢٤-٥ ، ومن المتوقع ان يثير رؤساء المجالس في هذه المقابلة مطالبة السكان العرب بالغاء أوامر المصادرة وتحقيق المسـاواة للعرب في اسرائيل .

وفـد الى الكنيسـت

وجاء من مكتب لجنة الدفاع عـن الاراضي القطرية ان وفدا سيتوجـه الى الكنيست لشرح الاخطار التـي تتهدد السكان العرب من استمـرار سياسة المصادرة ، ولمطالبة عدد من الكتل البرلمانية بطرح موضـوع المصادرة على جدول أبحـاث الكنيست .

مصادرة غير قانونية

وجاءنا من هيئة المحامـين الدمقراطيين العرب ، ان وزيـر المالية ، ومدير ادارة اراضي اسرائيل أساءا استخدام قانون الاراضـي (استملاك للمصلحة العامة لسنـة ١٩٤٣) ، الذى ينص على مصـادرة الاراضي لاغراض اقامة المـدارس والمستشفيات وما أشبه ، وليـس لنقل ملكية أرض من فرد أو أفراد الى فرد أو أفراد آخرين . وعلى هـذا الاساس يرون ان الغاية من المصادرة ليست التطوير بل التهويد .

سخنـين عـلى أعتـاب الانتخابـات ــ بقيـة

من أجل دعم وحدة الجماهـير في النضال من أجل حقوقها .

وانتقد توفيق طوبي بشـدة التصريحات الاخيرة لرابين رئيـس الوزراء حول قضايا الجماهير العربية، وقال ان تصريحه لجريدة « هآرتس » حول ان اليد القوية في الثلاثين من آذار ردعت الجماهير العربية هـو استفزاز وقح تجاه الجماهير العربيـة يدل على ان اليد القوية ، أى سفك الدماء والارهاب ، أعدها رابـين مسبقا قبل الثلاثين من آذار . وأمـا فيما يتعلق « باليد القوية » التي يريد رابين ان تكون أساس التعامل مـع الجماهير العربية فيجب على رابين ان يعرف ان ٢٨ سنة من « اليد القوية » من الحكم العسكرى والارهاب والنفي والسجن لم تردع الجماهير العربية ولن تردعها عن التمسك بحقوقها فهنـاك قاعدة واحدة للتعامل وللتعاون مـع الجماهير العربية هي قاعدة الاعتـراف بهم كمواطنين متساوى الحقوق وليس كأبناء شعب مستعمر ، قاعدة الاعتراف بهم كشركاء في الحياة في هذه البـلاد لهم الحق في ادارة شؤونهـم وفي المشاركة العادلة في ادارة شؤون هذه البلاد كمواطنين متساوى الحقوق ..

وشجب توفيق طوبي تصريحـات رئيس الحكومة التي تهدف الى فرض الاهداف والمشاريع الصهيونية عـلى الجماهير العربية في اسرائيـل أى الزامهم بقبول مشاريع التهويـد والمصادرة ونهب الارض وقـال ان الجماهير العربية ، كمواطنين في دولة اسرائيل ، اذ يناضلون من أجـل سلام عادل يعترف بحق الشعـب العربي الفلسطيني وبحق دولة اسرائيل بالاستقلال والسيادة فان نضالهم هذا لا يعني قبول سياسة السلب والنهب والترحيل عن الوطن ، فهم يناضلـون ضد هذه السياسة الصهيونية المخالفة لمصالح الجماهير اليهودية والعربيـة على حد سواء .

ودعا توفيق طوبي الى تقوية الجبهة الدمقراطية من أجل أن يكون مجلـس سخنين مجلسا نضاليا أمينا عـلى مصالح أهالي سخنين وحقوقهم .

واستقبلت الجماهير بحماس بالـغ كلمات الخطباء معبرة عن تأييدها للجبهة الدمقراطية وتبرع الحضور بمبلـغ ٨٠٣٠٠ ليرة لحملة الجبهة .

وكان بين حضور الاجتماع الجماهيرى رئيس المجلس المحلي الحالي جمـال طربيه وغيره من مرشحي القوائـم الاخرى .

وتسود سخنين روح التضامـن والوحدة النضالية والتصميم بأن تكون الانتخابات سبيلا لتقوية الوحدة وتقوية وجه سخنين الوطني والدمقراطي .



الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

أخبار الأدب والفن

تاريخ الاقطار العربية الحديث

سيصدر قريبا في الاتحاد السوفييتي باللغة العربية كتاب تاريخ الاقطار العربية الحديث (المجلد الثاني) . وسبق أن صدر المجلد الاول في العام الماضي ، ولقي رواجا كبيرا واهتماما واسعا في الأوساط العربية .
أما المجلد الثاني فيشمل تاريخ الاقطار العربية منذ ١٩١٧ وحتى ١٩٧٣ .

قومانية ...

يعد الكاتب العراقي حمدان يوسف بحثا هو : « القومية والامة والقومانية » وهو يراجع الان في مؤلفات تتعلق في هذا الموضوع .
أما « القومانية » فيعرفها حمدان يوسف بأنها النظرة البرجوازية الى القضية القومية واستغلال القومية والامة لمصالح البرجوازية ..
الاستاذ حمدان يوسف يذكرنا بأيام الانتداب يوم كنا نطلق على مدعى الوطنية « وطنجيا » ... وفي أوائل اسرائيل على مدعى القومية « قومجيا » .

كتب فلسطينية

أصدر الاعلام الموحد الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ثلاثة كتب جديدة هي :
● « الفن التشكيلي الفلسطيني من ١٩٢٧ — ١٩٧٥ » جمعه الشاعر المعروف عز الدين المناصرة .
● « صور من نضال المرأة الفلسطينية » بأربع لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية .
● « كمبوديا .. الثورة المنتصرة » — تأليف سلوى العمد .

متحف ديمتروف

افتتح في شباط الماضي في بلغاريا معرض جيورجي ديمتروف القائد الشيوعي الخالد وابي بلغاريا الاشتراكية .
ويعرض المعرض جوانب من حياة ديمتروف .. ففيه الزنزانة الانفرادية التي وضع فيها ديمتروف في أثناء محاكمة لايبزج ، وعدد كبير من الصور ذات العلاقة بنضال ديمتروف في وجه الفاشية ولاقامة الجبهة الموحدة ، ونضاله من أجل الاشتراكية .
وديمتروف قائد أول انتفاضة ثورية ضد الفاشية في أيلول ١٩٢٣ في بلغاريا ، ويبرز المعرض جوانب من نشاطه في الكومنترن (الاممية الشيوعية حتى الحرب العالمية الثانية) .
وساعد على جمع المعروضات من متاحف الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية .
والى جانب المعرض تمثال لديمتروف نحته الفنان الشهير لابيومير دالشيف .
أما مكان المعرض فهو البيت الصغير الذي نشأ فيه ديمتروف .

قصة قصيرة
أنا وحبيبتي

محمد عطية الحلواني - القدس

انا وانت يا حبيبتي مدرستان فقيران ، تريد عجلة الرتابة المملة أن تجرفنا بين أنيابها . لكننا نرفض .. نرفض .. نرفض حتى الانتباه والالتفات اليها ولا نرضى أن نعيرها أي اهتمام .

نجرجر خطانا كل يوم الى المدرسة .. نضفي على واجبنا شيئا من روحنا .. بتسم حتى نمل الابتسام . تخطفنا لحظة صمت .. تشيع فينا لذة جميلة . يعيدنا الملل الى حظيرته .. نستلهم السماء .. نلعن الشتاء .. نغني للحياة ، للربيع ، للحب .
ادخل غرفة الصف ، تنتهي عملية روتينية مقرفة مقززة : قيام — جلوس ..
العيون ناحصة .. الشفاه صامتة ، تعابير الوجه رافضة . أعرف أنهم سيرفضون طلبي ، أخشى ان أمس شعورهم وأطلب اليهم اخراج كتبهم من حقائبهم .
لم تتحرك شفاههم لكنني عرفت انهم يطالبونني بأن اقرأ كلمات كتبوها على السبورة ...

نشوة عارمة تجتاح مدائن جسدي الهادئة .. شعور بالفخر والاعتزاز يتملكني ... واخذت اقرأ : « لا دراسة ولا تدريس الا بخروج المحابيس » .. « نرفض اعمال القمع الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال ضد شعبنا » .
آه ما اقساك يا لقمة العيش !
لكن .. لا . لن تكون الوظيفة قيدا يمنع الانسان من التعبير عن شعوره .
أود أن أقبل كل واحد منهم تعبيرا عن افتخاري واعتزازي بهم . اشبال اليوم لا شك انهم ابناء اسود الامس .
اجلس يا أستاذ . لا .. شكرا .
وتوقي هو أقل تعبير عن اجلالي واحترامي لكم .
الغرفة مظلمة معتمة .. جو من الكآبة يسيطر عليها .. أكاد أختنق .. لا بد من الخروج الى الفضاء الرحب .. الى الشمس ! فالاطفال متحفزون .. لا شك أنهم قرأوا أفكاري .. لا يزال في جعبتهم الكثير ..

اللعنة لتلك المبررات المنطقية التي تطالبنا بالبلادة .. بالخمول .. بالكسل .. واغلاق أفواهنا .

« أما آن لهذا الفارس أن يترجل » ..

أصبحنا نمارس رغباتنا بدون رغبة . ونأكل بلا شهية ولا لذة .. نتحرك مثل ألعاب الاطفال الخشبية .. بدون روح أو حياة .

التلاميذ بدأوا يتململون .. الايدي تتحرك .. الشفاه تهمس .. تقف الارجل .. تنتصب القامات شامخة عالية ، ويندفعون كنهر جارف ..
الحجارة تملأ الشارع .. أعمدة الدخان تتصاعد من عجلات الكاوتشوك المشتعلة .. عيون تراقب .. أجهزة الهاتف تنقل المكالمات .. سيارات الاطفائية ، وسيارات الجيش المحملة بالجنود ، أصابها مس من جنون .
وجوه كالحة عابسة .. « تروس » في الايدي لحماية حامليها من الحجارة الغاضبة الرافضة .. هراوات غليظة تقبض عليها أيد خشنة ، جاءت لتخنق كلمات الصغار — لتسرق ابتساماتهم — لتقتل فرحهم وابتهاجهم — والازهار البريئة الندية الجميلة يفرقها الحقد الاعمى .
ويتعثر شعاع الشمس ليملأ أنحاء القرية وجهاتها .
أطفال يفرون .. نيران هائجة تتبعهم .. تبحث عنهم في كل مكان .
مناظرهم تفزع الصغار . لكن لا .. والف لا للخوف ، ولكل من يحمله .

غاز عاشر أكسيد الكربون ينتشر في المنطقة .. أشعة الشمس الحارقة تبدده .

« هذه الامة لا بد لها أن تأخذ درسا في التخريب » ..
طلقات نارية ! صراخ ، عويل ، بكاء ... آخ . اى .. اعمدة دخان تعلو . أطفال يركضون ، وحوش تتبعهم . تمسك ببعضهم .

أجساد منهكة تنكمش على نفسها . وهي قابعة في سيارات الجيب .

بعضهم يتقدم نحو المدرسة .. أجساد ترتعد .. ترتعش . البعض يتراجع .. لقد اقتربوا . ليس هناك مجال للهرب . بقي البعض واقفا في مكانه ، يتقدم قائدهم ، الاتربة والغبار تعلو وجهه . انفرجت شفتاه بدون مقدمات . ثم أخذ يتقيأ الكلمات . نتيجة لجهلي باللغة التي دار بها الحديث لم أفهم التفاصيل ، لكن معرفة مضمون الحديث لا يحتاج لذكاء كبير ..
غادرنا مبنى المدرسة ، واحدا تلو الآخر . يلزمني أن أمشي مسافة طويلة حتى أصل الى الشارع العام .

توقف الباص بجانبي . نظرة متأملة ناحصة وتكتشف الكآبة والحزن المسيطر .

أصعد درجات الباص . تمتد يدي الى جيبي . تلامس أناملي قطع النقود الباردة .. أخرج بعضها .. أناملها . تقبض أصابعي على التذكرة التي دفعت ثمنها .
نظراتي تبحث عن مكان خال أجلس فيه .
يا لها من مفاجأة !... حبيبتي تجلس في الباص . احتللت مكاني بجانبها .. رددت التحية .. كثيرة هي المواضيع التي أريد أن أناقشها معها .. لكن من أين أبدأ ..
تتلاشى رغبتي في الحديث مع سماع صوت محرك السيارة .
بعد دقائق تنتهي هذه الرحلة .. أيامنا هذه مليئة بالاعمال القبيحة .
يتوقف الباص . يصعد جندي شاهرا سلاحه : « يلا بره » .
منظرنا ونحن نقف في طابور استعدادا للتفتيش أشبه بالمتسولين .
يأمرنا أحدهم بتنظيف الشارع وازالة الحجارة .
أعقاب البنادق تنهال .. تنهال .. تنهال على الاجساد بلا رحمة . بلا بسرعة .
.. آه ما اقساك يا وطنا مليئا بالالم !

السماء متلبدة بالغيوم السوداء .. لكن لا بد وان ينزل المطر لتنمو سنابل القمح ، وتخضر أرضنا ...
أيامنا حبلى ونحن ننتظر الجنين ..

تعويذة المهاجر

شعر : محمد نجم ناشف

الصبح مبسمه حزين
وأنا أريدك أن تعيدي لى الروايه
وبفيك آلاف الخناجر
وأنا اريدك أن تصوغى لى الرواية من جديد
وعلى عيونك تنشر الدنيا ستائرها الحزينه
وأنا أهاجر تاركا اياك فى كهف الحضارة
يرنو اليك الموت من كل الجهات
من دونه زمن تدور به مآس من جحيم
ويمر عنك الناس مغدورا وغادر
وفريسة وضحية تتناوبان

هائجا أصرخ فى كل العصور
خائضا بالسيف أهوال الدهور
كاللظى أحرق نفسى حارقا
برماد النفس أزهار العبور
ولوائى ينطوى بالليل لم
يفتح الصبح عليه بالمرور
ساقطا فى هوة من فوقها
شر درب كان يوما للعبور
وأنا أختارك من بين الورى
ملقيا فوقك أخطاء الدهور

شاردا كالليل فى كل النواحى
مخفيا بالسيف أنات جراحى
ضائعا كالليل كالليل أنا
ضائعا أمنح أمنى وبطاحى
ومن الشرق الى الغرب يدى
ويضيق الكهف عن مهوى سلاحى
ويجىء الفجر يحوى كل ما
خطه الدهر على شط مباح
قبلما يظهر صبح ناظرا
فى عيون الشمس من دون وشاح
وأنا لحن قديم هائم
ينهض الليل ويغفو فى الصباح

مسلسل عن
مبادئ "علم اللغة" (٤)

بقلم : علي عاشور

علم اللغة وعلم النفس

« ان الكلام » ليس مجرد أن تقوم أعضاء من الجسم الانساني باصدار أصوات معينة . ان هذه الاصوات تتوجه الى الاذن ، والسامع تقوم في ذهنه عمليات عقلية متعددة حتى تتحول الاصوات الى « دلالات » . والمتكلم نفسه — قبل أن يشرع في الكلام ، وأثناء الكلام ، وبعده أحيانا ، ان كان ينتظر اجابة مثلا — تتحرك في نفسه سلسلة من العمليات « العقلية » أو « النفسية » في سبيل فهم الكلمات ، وبعض ما يتعلق بها من حيث تكوينها وسماعها وهذا مرتبط بسلسلة من العمليات العقلية .

ومن هذا وغيره ، كان ارتباط علم اللغة بعلم النفس .

ان علم اللغة يستعين بحقائق توصل اليها علم النفس العام ، كما أنه يستعين بحقائق توصلت اليها علوم ودراسات اخرى . ولكن ليس معنى هذا أنه يقتبس مناهج علم النفس ووسائله أو أنه يتخذ مناهج علم آخر ووسائله منهجا له .

ومن الموضوعات التي يستعين فيها علم اللغة بعلم النفس للكشف عن بعض الحقائق ، موضوع العلاقة بين الكلمة والصورة .

فكل مجموعة معينة من الاصوات يقابلها حالة وعي أو ادراك خاصة بسلسلة الاصوات التي تكون الكلمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بتمثيلها . وهذا الارتباط قد يبدأ من الكلمة الى التمثيل . وقد يبدأ على العكس من ذلك من التمثيل الى الكلمة . فما أن أسمع الكلمة حتى تبعث الصورة حالا في عقلي ، وعلى العكس من هذا اذا انبعثت الصورة في عقلي فانها تثير الكلمة ولو لم تنطقها أعضاء النطق . وهكذا فانه يرتبط بكل مجموعة من الاصوات عند الناطق بها وعند المستمع اليها جميعا « تصور لغوي » .

ولكن اللغة تعيش في كل انسان على انها « استعداد » . وهذا الاستعداد ذو وجهين : استعداد للتعبير عن النفس بطريقة مفهومة ، واستعداد لفهم ما يحدث عن السماع . وهكذا فاللغة لا يظهر منها الا « جوانب » . فهي لا تكسب وجودا حقيقيا مجسما بصورة فيزيقية الا عن طريق « الكلام » . أي انه في كل كلام ننطقه أو نسمعه لا يرتفع الى مرتبة الواقع الملموس الا جزء ضئيل فقط من ذلك الكل الذي يكون حقا قدرة الفرد على الكلام .

يتضح مما سبق ان « اللغة » من حيث حقيقتها تتصل بالعناصر (المكونات) الاساسية الاربعة للانسان ألا وهي الميدان الفيزيقي ، والميدان العضوي ، والميدان النفسي ، والميدان الروحي . واللغة من حيث وظيفتها تحمل هذه الميادين الاربعة جميعا . على ان تتعاون فيما بينها تعاونا فعالا . وهذه الصفة المعقدة التي تتصف بها الظواهر اللغوية تجعل التحديد الدقيق للظواهر التي يشتغل بها علم اللغة أمرا بالغ الصعوبة .

الفلسفة اللغوية

يرفض علماء اللغة اقامة « الفلسفة » اللغوية على أساس « منطقي » أو « عقلي » . وهم يقولون ان تاريخ الدراسات اللغوية هو خير شاهد على عدم صلاحية المنطق أساسا للدراسة اللغوية . فالمنطق لا يمكن من تفسير كثير من الظواهر اللغوية . أو هو قد يفسرها بشكل تعسفي قد يؤدي الى جدال لا طائل من ورائه .

ومن الامثلة على فساد الاعتماد على أصل « منطقي » أو « عقلي » في اقامة الفلسفة اللغوية ، الصلة بين « النحو » و « المنطق » ، هذه الصلة التي كان يراها القدماء صلة طبيعية أو « لازمة » ، أو كما يمكن أن نسميها صلة منطقية . فهؤلاء (القدماء) كانوا يرون مثلا ان هناك توافقا بين علامة الجمع وفكرة التعدد وان هناك توافقا بين الجنس في اللغة والجنس في الواقع . وكانوا يسمون ما يبدو من عدم تطابق بهذا الصدد بين اللغة والواقع « شذوذا » !

ومن الامثلة العربية التي تبين انه ليس ثمة تطابق لازم بين اللغة والواقع ان اللغة العربية تعامل كلمات في المفرد معاملة المذكر ، بينما تعامل جمع هذه الكلمات نفسها معاملة المؤنث : ومن هذا « كتاب » و « الحمام » و « قلم » . فكل من هذه الكلمات مذكر بينما جمع كل منها وهو « كتب » و « حمامات » و « أقلام » يعامل معاملة المؤنث . وكلمة رجل نفسها تجمع على « رجال » ومن صور جمعها « رجالات » . والصورة اللغوية لكلمة « رجالات » هي صورة جمع المؤنث .

ولو كان التطابق بين اللغة والواقع لازما لاتفقت اللغات جميعا في تقسيم الاسماء من حيث الجنس . ولكن نجد ان من اللغات ، كالعربية ، ما يكتفى بتقسيم الاسم من حيث الجنس قسمة ثنائية ليس غير : الى « مذكر » و « مؤنث » . ومنها ، « كاليونانية » ، ما يقسمه قسمة ثلاثية : الى « مذكر » و « مؤنث » و « محايد » . كما نجد ان أسماء الذوات لا تتطابق في اللغات جميعا من حيث الجنس . وأوضح مثال على ذلك « القمر » و « الشمس » . فالقمر مذكر في العربية مؤنث في الفرنسية و « الشمس » مؤنثة في العربية مذكرة في الفرنسية .

ولكن لا بد من « فلسفة » عامة تقوم عليها دراسة اللغة . ونقصد بالفلسفة هنا مجموعة من المبادئ أو الاصول أو الاسس . وهذه الفلسفة ينبغي أن تستقي عناصرها من طبيعة اللغة نفسها ومن طبيعة الادوار التي تقوم بها في الحياة الانسانية .

ومن المسلم به انه لا بد لعلم اللغة ، مثل أي علم آخر ، من أن يتوزع على مواضيع لدراستها ، ومن هذه مثلا ماهية اللغة (ما اللغة ؟ فيم تستعمل ؟ ، كيف تستعمل ؟ متى تستعمل ؟ ... الخ) فكلها مواضيع توجب الدراسة . فاللغة من حيث كونها أصواتا يدرسها علم الاصوات اللغوية . وله وسائله الخاصة به . وتكوين الاصوات في مقاطع وكلمات وجمل على أصول معينة يدرس تحت اسم المورفولوجيا (علم تكوين وتركيب الكلمات « الصرف ») و « النظم » (علم تركيب الكلام « النحو ») .

ودراسة اللغة من حيث انها كلمات تدل على معان ، موضوعها علم الدلالة (علم تطور معاني الكلمات) . ولعلم الدلالة منهجه ووسائله . فهو يعتمد على دراسة الصوت ، وعلى الدراسة النحوية . ولكنه يدخل في اعتباره عناصر غير لغوية كشخصية المتكلم وشخصية السامعين وظروف الكلام .. الخ .

أما المسائل العامة مثل علاقة اللغة بالفكر واللغة من حيث نشأتها وتطورها وانقسام اللغة الى لهجات وانبثاق « لغة عامة » عن لهجة أو عن مجموعة من اللهجات فلكل منها اعتباراتها الخاصة التي ينبغي أن تراعى .

ومن أهم ما تعنى به الدراسة اللغوية الحديثة التمييز بين دراسة لغة في مرحلة معينة من مراحل تطورها ، أي دراستها دراسة وصفية أو في حال « استقرارها » أو « ثباتها » وبين دراستها من الناحية « التاريخية » أو « التطورية » .

والدراسة اللغوية الحديثة ترفض النظرية الكلاسيكية في اللغة التي تعتبر ان وظيفة اللغة هي مجرد « التفاهم » أو « توصيل الفكر » أو التعبير عن الفكر . لانه ليس ثمة توصيل للفكر في أنواع كثيرة من الوظائف الكلامية « كالمونولوج » والصلاة والدعاء وفي استعمال اللغة في المخاطبات الاجتماعية التي لا تستهدف غاية كلفة التحيات ، وفي التلذذ بالاصوات واللعب بها . وهم ينظرون الى اللغة على انها « وظيفة اجتماعية » ، على انها « طريقة من العمل » .

من التراث

هل عرف العرب عود الثقاب في القرن العاشر الميلادي ؟

أبو القاسم علي بن اسحق الزاهي شاعر بغدادي مدح سيف الدولة والوزير المهلبي والعباسيين توفي في سنة ٩٦٣ ميلادية . وله أشعار في الرسول وأهل البيت .

وامتاز شعره بالرقة واجادة الوصف . ومن الامثلة على ذلك البيتان :

ولا زوردية أوفت بزرقتها
بين الرياض على زرق اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها
أوائل النار في أطراف كبريت

وهو في هذين البيتين يصف البنفسج اللازوردي . واللون اللازوردي أصفى حالات الزرقة وهو لون السماء عند صحوها وخلوها من ضباب وغبار وما يزعج النظر . وأبو القاسم في هذا البيت يظهر البنفسج أكثر لمعانا وبهاء من زرقة الياقوت .

أما في البيت الثاني فيكشف لنا عن حقيقة تاريخية هي استخدام عود الثقاب للايقاد في القرن العاشر الميلادي . ففي هذا البيت صورة اخرى للبنفسج ، اذ يشبهه بعود كبريت لحظة اشتعاله فتكون النار زرقاء . ولعل عيدان الثقاب في ذلك العهد كانت خضراء اللون .

— ع —

استرداد لوحة مسروقة لرامبرانت

استردت لوحة لرامبرانت ، وهي صورة شقيقته وكانت قد سرقت تحت التهديد بالسلاح من متحف بوسطن في نيسان الماضي ، استردت بعد أشهر من المفاوضات المعقدة .

ان اللوحة التي تبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار وجدت في حالة جيدة عندما أعادها شخص مجهول الهوية يرتدي قناعا على وجهه .
وقد سلمت الى رجل بوليس قرب مركز مدينة بوسطن الامريكية .

ولم يتم دفع أية مبالغ لقاء استرجاع اللوحة مما يدل على ان عملية الاسترجاع قد تمت بمفاوضات قام بها أعضاء في منظمات الجريمة في المدينة .
وقد ذكر أن الشخص الذي قام باعادة اللوحة هو وسيط بين اللصوص والسلطات !
وقد صرح مسؤول في المتحف أن عودة اللوحة المسروقة كان بمثابة نبأ عظيم مفرح لعالم الفن .
واشترك في سرقة اللوحة عدة أشخاص مسلحين اقتحموا طريقهم الى المتحف وسرقوا اللوحة من اطارها على الجدار .

رسوم الاطفال

افتتح في ٤ أيار الماضي في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا معرض رسوم الاطفال العالمي الرابع .

وسيستمر المعرض خمسة شهور ويشترك فيه أطفال موهوبون تتراوح أعمارهم بين ٧—١٥ سنة .

أمام المعجزة

الاهتمام بالادب العربي المعاصر كبير في الاتحاد السوفييتي ، ولا تمضي فترة الا ويصدر خلالها مترجمات عن الادب العربي .

ومن المؤلفات الاخيرة التي صدرت في موسكو مجموعة مترجمة للشاعر العراقي صالح مهدي عماش بعنوان « أمام المعجزة » وسبق أن ترجم له الى الروسية مجموعة « موسكو عاصمة الثلوج » وقد ترجم المجموعة الاخيرة الشاعر الجورجي جيورجي اشكينادزه .

حوار مع عصفور

عصفور صغير غرد عشباكى
وقال لى يا حلوة شوباكى
آخر مدة عمشوفك حزينه
وانت هلي كنت للضحكة زينه

قلتلو كيف بدى اضحك مثل أول
وبلدى عم بتزول أول بأول
الايادى الظالمة حاكمتها
والحرية مننا اخدتها

قالى العصفور وانت مالك
ليش صرتى تتخبى بخيالك
قلتلو ما بقدر اضحك وبلدى حزينه
وما بقدر شوف هالبلد حزينه

بلدى هى فرحتى
وحريتها هى حريتى
كيف بدى اطلع وأمشى بشوارع مطفيه
والعيون بتراقبنى من شبابيك مخفيه

وين ما رحت ووين ما جيت
راح يسألونى ليش رحت وليش جيت
كل حركة عليها سؤال
وهالحالة يا عصفور مش حال

يا ريتنى مثلك حرة وبطير
وبقدر أعلى بالسما وأطير
وما ارجع عبلدى الا بعدما تتحرر
وارجع أمشى بشوارعها واتمختر

اتمختر بدون ما حدا يسألنى وين رايحة
ولا حدا يسألنى ليش جاى
خدنى يا عصفور المحبة
وحد عشك خبينى مرة

يمكن كل شىء يتغير
وارجع وشوف هالبلد محرر
قال لى العصفور يا ريت
يا ريت تبنى لى عش بهالبيت

كمان أنا بحياتى مش سعيد
ولا بقدر أطير لا لقريب ولا لبعيد
عيون الصيادى بتراقبنى
وكل ما أطير صوت الجفت بيرعبنى

ولو يا عصفور بطل فى عيشة أمان
وما عاد فى لا حب ولا أمان
يمكن بيجى يوم وبتغير الحال
لازم يتغير لانو هالحال يا عصفور مش حال

الآنسة : م. يسرى — حيفا

هل يعلمون عن فولتير ؟!

وجهت النائبة شولاميت ألوني من كتلة « حركة حقوق المواطن » في الكنيست استجوابا الى وزير المعارف بخصوص فصل طالبين من المدرسة البلدية المتوسطة « ه » في تل أبيب لنشرهما آراء في انتقاد سياسة الحكومة في المجلة التي يصدرها طلاب المدرسة أغضبت ادارة المدرسه .
والمعروف ان هذين الطالبين نشرا المواد المذكورة وانتقدا بها سياسة الحكومة تجاه الشعب العربي في اسرائيل وخصوصا مصادرة أراض واضطهاد الجماهير العربية .
واثار فصل الطالبين ضجة كبرى في الاوساط الدمقراطية في البلاد .
وتتساءل النائبة ألوني : هل يشمل التدريس في اسرائيل مواد عن « فولتير » ؟ وفولتير هو الكاتب الفرنسي الكبير وأحد دعاة حرية الرأي والتعبير ويعتبر من أبطال الحرية في العالم .
ومن أشهر أقواله : « قد لا أتفق معك في الرأي وأعارض كل ما تقول ، ولكن أكافح حتى القطرة الاخيرة من دمي في سبيل حقك في التعبير عن رأيك » .
والجدير بالذكر ان النائبة ألوني سألت الوزير في استجوابها : ألا يوجد في المدرسة معلم يستطيع أن يدخل مع التلاميذ في نقاش فكري شفوي أو كتابي ؟ ثم سألت أيضا بموجب أي قانون يفصل تلميذ بجريرة ابدائه رأيه بحرية ؟!!

اكتشاف كركوك ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد

يقوم الدكتور مانفريد مولر الخبير في الكتابة المسمارية في جامعة لايبزغ بألمانيا الدمقراطية والدكتورة بهيجة خليل اسماعيل من المتحف العراقي في بغداد بحل رموز ألواح حجرية عليها كتابة مسمارية بابلية . ومنذ ١٩٧١ يفحصان ألواح حجرية استخرجها الاثاريون قبل سنوات في خرائب تل الفخار على بعد ٢٨ ميلا جنوب غربي مدينة كركوك وفي نهاية هذه السنة سيقومان بطبع أول تقرير عن نتائج أبحاثهما .

وقد تم العثور على ٥٠٠ لوح في حالة جيدة و (٣٠٠) لوحة على شكل قطع مهشمة .. وقد استطاع الباحثان حتى الان ترجمة وقراءة (٧٠) لوحا من الالواح الجيدة .

وقد وجدا واحدا بينها يحمل ختم واسم ملك ارابشا ، التي تسمى الان كركوك ، ويرجع تاريخه الى ١٥٠٠ قبل الميلاد .

وتتحدث الالواح عن كيف كان القضاة يطبقون العدالة قبل ثلاثة آلاف سنة خلت . وقد قسم العالمان الالواح التي تم حل رموزها حتى الان الى ثلاث مجموعات وهي الوثائق القانونية والوثائق الاقتصادية والادارية والرسائل ذات المحتوى الاداري .

ويمكن الاستدلال منها الى العديد من النتائج حول تركيب المجتمع في ذلك الوقت .

اتحاد العلماء العرب

انعقد في آذار الماضي مؤتمر اتحاد الفيزيائيين والباحثين في العلوم الرياضية وجمعياتهم العلمية وكان شعار المؤتمر : بالاتحاد والتنظيم تبني القاعدة العلمية المتطورة في الوطن العربي .

تهنئة

تهاني الحارة الى رفيقي العزيز صالح مرشد سليم بالمولود الجديد
مرشد
انطون المر — لايبزغ
المانيا الدمقراطية



نقوش هنغارية



فكرة الدولة الصهيونية

قرار الحكومة بشأن استيطان « قدوم » ، في الضفة الغربية قرب نابلس ، يعيد فتح سجل ملفات الحركة الصهيونية بالنسبة للاستيطان الكولونيالي ، منذ اكثر من نصف قرن . وما أشبه الامس باليوم .

جاء في قرار الحكومة ، يوم الاحد الماضي (٩–٥–٧٦) بالحرف الواحد :

« تعمل الحكومة من اجل توسيع الاستيطان على جانبي الخط الاخضر ، ونفقا للقرارات التي تتخذها ، على أساس الخطوط الرئيسية لسياسة الحكومة التي أقرتها الكنيست » . وجاء في القرار ايضا عزم الحكومة على نقل مستوطني « قدوم » الى مكان آخر في الضفة ، ربما حسب مشروع الون ، لاقامة حزام من المستوطنات على طول غور الاردن .

ومهما يحتدم الخلاف بين مستوطني قدوم ومن يقف وراءهم وبين الحكومة ، أو أوساط منها ، فان الجميع متفقون على استيطان المناطق العربية في سيناء والضفة وهضبة الجولان .

وهذه الحقائق تعيدنا بعيدا الى الوراء ، لتكشف النوايا الحقيقية للحركة الصهيونية ، والعلاقة بين التقسيم والدولة اليهودية .

والسؤال هو هل عن طريق قدوم ، نتقدم نحو السلام؟

وهل كانت اقامة الدولة اليهودية وسيلة لايجاد مأوى لضحايا النازية ؟

في المؤتمر الرابع لحزب « احدوت هعفودا » ، عام ١٩٢٤ ، أعلن بن‌غوريون ، وكان حينئذ السكرتير العام لمنظمة الهستدروت : **اذا كان هناك مضمون حقيقي لفكرة الصهيونية ، فهي فكرة الدولة . فالصهيونية هي الرغبة في اقامة دولة يهودية . الرغبة في وطن وسيادة قومية» .**

وحتى سنة ١٩٣٧ ، بعد أن أصبح بن‌غوريون رئيس الوكالة اليهودية ، كان يعتقد « أن التحدي الرئيسي للصهيونية هو استغلال الانتداب الى اقصى الحدود من اجل زيادة الهجرة والاستيطان وبناء قوة يهودية حقيقية في البلاد . وخلافا لحزب جابوتنسكي الاصلاحي ، صار بن غوريون يعتقد أن شعار الدولة اليهودية سابق لاوانه ، لان من شأنه زيادة مقاومة العرب له .. » .

هذا التباين بين ورثة ايديولوجية بن‌غوريون في حزب العمل ، وورثة جابوتنسكي في الليكود ، مع اتفاق الهدف ، لا يزال ينعكس في السياسة الاسرائيلية حتى يومنا هذا .

وقضية قدوم هي مثل بارز على سياسة الصهيونية ومناوراتها .

ولم يكن وطنا قوميا ما تبغيه الحركة الصهيونية . فقد كان بن‌غوريون يؤكد أن « كل مستوطنة جديدة ، مهما تكن صغيرة ، تقربنا من قيام الدولة اليهودية على ضفتي الاردن ، أكثر من التصريحات » .

اذن ، فان فكرة الدولة اليهودية هي أن تقوم على ضفتي الاردن ! ولكن بن غوريون كان يفسر أن فكرة **الوطن القومي** هي افضل من شعار **الدولة اليهودية** . وهذا هو الموقف الذي اقره المؤتمر الصهيوني الاول ، قبل ذلك ب ٤٠ سنة . لقد كتب هرتسل كتاب « الدولة اليهودية » . ولكن المؤتمر استعمل معادلة اخرى ، هي « المأوى الامين » ، مثل ما استخدمت الحركة الصهيونية مصطلح **الوطن القومي** ، لمدة طويلة ، لاسباب تتعلق **بالاستراتيجية السياسية** ، أي التمويه على العالم ، وعلى الشعوب العربية بنوع خاص .

اما بالنسبة لقرار التقسيم ، فقد أعلن بن‌غوريون، **« اذا كانت الدولة اليهودية قد منحت حدا أدنى من الارض اللازمة لتوسعنا في المستقبل القريب — فهذا هو الحل اذن»** .

ولا تزال غولدة مئير ، تتباكى باسم الصهيونية،بأن النزاع بيننا وبين العرب هو ليس على أرض ، أو مناطق، بل على مجرد رفض العرب الاعتراف باسرائيل !

ولو سأل عربي واحد اين هي حدود اسرائيل ؟ هل تقف هذه الحدود عند قدوم أو أريحا ؟ لما استطاع ان يحصل على جواب من القيادة الصهيونية لان اسرائيل لم تصل الى حدودها النهائية بعد .. فاسرائيل في نظر حكامها ، هي انتشار بلا حدود ، ما دامت الدولة اليهودية قادرة على التوسع !

ولكن هل اسرائيل لا تزال قادرة على التوسع . ذكرت هآرتس في مقال افتتاحي لها ، يوم الثلاثاء (١١–٥–٧٦) ان ديون اسرائيل في ٣١–٣–٧٥ بلغت ١٠٠ مليار ليرة . أما اليوم فانها تبلغ ١٥٠ مليار ليرة .

ان دولة هذه حالها ، يكون توسعها ، مثل مريض اصيب بطنه بالانتفاخ .

فالتفوق العسكري والتكنولوجي الذي كانت تتمتع به اسرائيل ، لم يعد احتكارا لها وحدها .

وليست عربدة الاستيطان اليوم ، في اسرائيل ، ومذابح لبنان ، الا مظهرا من مظاهر الصراع الذي يجتاح العالم العربي نفسه . لقد اصبح العدوان الاسرائيلي والاستفزاز الامبريالي ، مشكلة عربية ، بالاساس .

وحين تستطيع الشعوب العربية أن تحسم صراعاتها الداخلية بالتخلص من اعدائها الطبقيين في الداخل،تستطيع بأقصى السرعة وضع حد للعدوان الاسرائيلي والاستفزاز الامبريالي .

وحينئذ يصبح انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة مسألة حيوية بالنسبة لها وبالنسبة لامنها وسلامتها .

وبقدر ما يطول الاحتلال ، يكون ثمن اعتراف العرب باسرائيل ابهظ بكثير مما يتصور أشد المستهترين بقدرات الشعوب العربية .

* المقتطفات من مقال مردخاي نسياهو ، ملحق البوست ٢–٥–٧٦ .

صليبا خميس



٢٨ عاما على ١٥ أيار ١٩٤٨

غدا ، السبت ، هو الخامس عشر من أيار ١٩٧٦ . وفي مثل هذا التاريخ ، قبل ٢٨ عاما ، أعلن عن قيام دولة اسرائيل بعد ان تعهد زعماؤها بالموافقة على قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وبتنفيذ هذه القرارات التي أقرت في ٢٩–١١–١٩٤٧ ونصت على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة عربية ودولة يهودية .

ومنذ ذلك الوقت بدأت اطول عملية مغالطة تاريخية استمرت حتى وقتنا هذا .

لقد قام بهذه العملية ، ولا يزال يقوم بها ، حكام اسرائيل ومن وراءهم الحركة الصهيونية والامبريالية — خصوصا الامبريالية الامريكية .

فاعتمادا على خيانة الرجعية العربية وعلى دسائس الامبريالية في العالم العربي ، آنذاك ، تظاهر حكام اسرائيل بانهم حريصون على تأييد قرارات الامم المتحدة وعلى تنفيذها . وفي المقابل شوهوا ، أمام الرأي العام العالمي ، أهداف حركة التحرر الوطني العربية واتهموها بأنها هي التي تتنكر لحق تقرير المصير لشعب اسرائيل ولحق دولته — اسرائيل — في الوجود . وقاموا بأوسع وأطول حملة تضليل في العالم متهمين الشعوب العربية بالهمجية وبالبربرية وبأنها تريد أن « تلقي اليهود في البحر » . ومما يلفت النظر أنهم وجدوا دائما « زعيما » عربيا مشبوها يقدم لهم ، غب الطلب ، تصريحات في خدمة حملتهم التضليلية هذه .

الا ان مصائر الشعوب لا يمكن ان تتقرر بأية حملة تضليل مهما تتسع وحتى لو استمرت قرنا كاملا ! فمنذ العدوان الحزيراني ، قبل ٩ أعوام ، لم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يخفوا حقيقة نواياهم العدوانية وأنهم هم هم الذين يتنكرون حتى لمجرد وجود شعب « آخر » في هذه البلاد ، شعب أصيل ، هو الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في اقامة دولته المستقلة وأنهم هم الذين عملوا ، ولا يزالون يعملون ، على القاء العرب في الصحراء وتحت دخان الخيام المحروقة . واذا كانوا يفضلون ان يقوم بابادة الشعب العربي الفلسطيني ايلول أسود في عمان أو سنة كتائبية سوداء في لبنان فان الذكاء « المودرن » في ذلك مفهوم ولا يخفف من مسؤوليتهم شيئا .

كذلك لا تستطيع أية حملة تضليل ان تطمس حقائق التاريخ . وهذه الحقائق تؤكد ان الواقع هو معكوس تماما : فليست حركة التحرر الوطني العربية — بما فيها حركة الشعب العربي الفلسطيني — هي التي وقفت دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة انما الذي فعل ذلك ، ولا يزال يفعل ، هو حكام اسرائيل اعتمادا على الامبريالية ولتنفيذ مخططات الامبريالية العدوانية .

ولنبدأ منذ البداية :

ان قرارات الامم المتحدة ، التي عرفت فيما بعد باسم قرارات التقسيم ، نصت على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين — دولة عربية ودولة يهودية ، مع وضع دولي خاص لمدينة القدس .

ومع أن العرب كانوا يؤلفون ، في ذلك الوقت ، أكثر من ثلثي سكان فلسطين فان القرار المذكور منح الدولة اليهودية أكثرية أراضي فلسطين (حوالي ١٤ ألف كيلومتر مربع من أصل ٢٧ الف كيلومتر مربع هي مساحة فلسطين كلها) .

وكانت الدولة اليهودية يجب أن تحتوي على ٤٩٨ ألف يهودي و ٤٩٧ ألف عربي (أي كان سيزيد عدد اليهود على عدد العرب في الدولة اليهودية نفسها حوالي ألف (١٠٠٠) نسمة لا غير . وأما الدولة العربيةفكان يجب ان تحتوي على ٧٢٥ الف عربي وعلى عشرة آلاف يهودي .

ولكن المأساة ، التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ ، أدت الى تشرد أكثرية هذا الشعب . كذلك أدت الى اتساع رقعة الدولة اليهودية — اسرائيل — بمساحة ستة آلاف كيلومتر مربع من الاراضي التي كانت مخصصة للدولة العربية حتى أصبحت مساحة دولة اسرائيل (ضمن حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧) ما يزيد على عشرين ألف كيلو متر مربع . فلولا التشريد لكان عدد العرب ، في دولة اسرائيل ضمن « الخط الاخضر » ، يزيد على عدد اليهود زيادة كبيرة . واما بقية أراضي الدولة الفلسطينية فقد ضمها الملك عبد الله الى مملكته الهاشمية ووقع قطاع غزة تحت الادارة المصرية .

ويحاول حكام اسرائيل ، في حملتهم التضليلية الواسعة ان يحملوا الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني مسؤولية المأساة التي أحاقت بالشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ، وبدون أن نقلل من مسؤولية الانظمة الرجعية التي كانت سائدة في البلدان العربية آنذاك ، لا يستطيع حكام اسرائيل أن يتهربوا من مسؤوليتهم الاساسية عن هذه المأساة وعن استمرارها ٢٨ عاما وحتى الان .

فقد قاموا بالدور الرئيسي في تشريد العرب الفلسطينيين من بلادهم . وحتى بعد أن وضعت الحرب أوزارها شردوا عرب مجدل عسقلان والالوف من بدو النقب . ولكن الاهم من كل ذلك هو أنهم خالفوا قرارات الامم المتحدة ، مخالفة مكشوفة ومستمرة ، حين رفضوا ، ويرفضون ، الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى بلادهم . لقد عملوا بصراحة متناهية ، ولا يزالون يعملون ، على أن تكون الدولة اليهودية دولة ((نظيفة)) من العرب . وهذا ، كما ترون بوضوح ، هو نقض عامودي لقرارات التقسيم .

وتثبت الحقائق التاريخية الدامغة أن الانظمة الرجعية العربية استهدفت في الاساس ، وحين شنت الحرب في عام ١٩٤٨ ، القضاء على دولة الشعب العربي الفلسطيني واقتسام اراضيها . فحين بدأت الانظمة الرجعية في الانحسار عن البلدان العربية ، وحين تعاظمت حركة التحرر الوطني العربية ، أخذت القوى الوطنية العربية تضع البرنامج الصحيح لحل القضية الفلسطينية .

وكانت مصر عبد الناصر ، في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ، أي سبع سنوات بعد قيام دولة اسرائيل ، من أوائل الدول العربية التي اعلنت عن استعدادها لقبول قرارات الامم المتحدة حلا للنزاع الاسرائيلي — العربي . الا أن حكام اسرائيل رفضوا هذه البادرة رفضا باتا وأخذوا يعتبرون كل دعوة لحل النزاع على أساس قرارات التقسيم « خيانة عظمى » .

وحين ابدى رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، موشي شاريت ، استعدادا لارجاع مئة ألف لاجيء عربي (في عام ١٩٥٤) ظل دافيد بن غوريون يحيك الدسائس له حتى عزله .

ومؤخرا (في عام ١٩٧٣) اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، أبا ابن ، أن السلام الاسرائيلي — العربي كان من الممكن أن يتحقق منذ زمن طويل لو وافقت اسرائيل على قرارات التقسيم .

ولماذا نذهب بعيدا في اغوار التاريخ في حين نرى أغلبية الدول العربية — منذ عام ١٩٦٧ — تبدي استعدادها لتحقيق السلام مع اسرائيل حتى على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وحركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية تبدي استعدادها لتسوية النزاع اذا ما اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واذا ما اعترفت اسرائيل بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة وقبول التعويض ؟ حتى هذه المبادرة السخية الى اقصى حد يرفضها حكام اسرائيل ويعتبرون الدعوة الى قبولها « خيانة عظمى » . .

ولا يكتفي حكام اسرائيل ، في تعصبهم القومي الاعمى ، برفض الاعتراف بحقوق الشعب « الاخر » ، الاصيل في هذه البلاد . بل بلغ بهم العمى السياسي درجة يرفضون معها حتى الاعتراف بوجود أقلية قومية عربية داخل دولة اسرائيل . ان عمليات التشريد والمصادرة و«التهويد»، الجارية دون توقف طول ٢٨ عاما ، هي نقض لا لقرارات الامم المتحدة فقط بل لمجرد المنطق السليم وللحقائق التاريخية التي لا يمكن أن يتجاهلها سوى « الحشاشين » سياسيا !

وهناك زعماء في اسرائيل و « أجواشي ايمونيم » يوهمون أنفسهم ويحاولون ايهام شعبهم أن سياستهم هذه ، المخالفة لحقائق التاريخ ولقرارات الامم المتحدة ، هي سياسة « قومية » ناجحة . وتقوم سياستهم هذه على الوهم بأنه في مقدورهم فرض « الحقائق الواقعة » ، من حرب الى حرب ، على الشعوب العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني وعلى العالم أجمع . وفلاسفتهم يعلنون : ليس المهم ما يقوله العالم عنا بل المهم ما نفرضه من « حقائق واقعة » . أو كما أعلن دافيد بن غوريون في حينه ، مستخفا بالامم المتحدة وبقراراتها : « اوم شموم » . و « اوم » هي الاحرف الاولى المعبرة عن الامم المتحدة . و « شموم » يمكن ترجمتها الى العربية العامية بكلمة « طز » ..

ولكن هذه السياسة كلفت شعب اسرائيل نفسه عشرات الوف القتلى والجرحى من أبنائه وأعلى ميزانيات تسلح في العالم أجمع (من حيث النسبة) وغلاء لا ينقطع في تكاليف الحياة . وكلفته ، قبل كل شيء آخر ، خسارة السلام والجيرة الطيبة طول ٢٨ عاما .

وحكام اسرائيل ، حين يستمرون باللعب على شعار « خطر زوال اسرائيل » حتى بعد مضي ٢٨ عاما على قيامها وحتى بعد انتصاراتها العسكرية الخارقة ، الا يشعرون بالخجل من شعبهم نفسه على هذا الوضع الذي أوصلوا اليه شعبهم ؟ ان مجرد استمرارهم بالتلويح بهذا « الخطر » هو أكبر دليل على فشل سياستهم التي ، حتى بعد ٢٨ عاما، لم تحقق الاطمئنان لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل .

ومن تحصيل الحاصل القول ان خطرا من هذا النوع غير موجود في الواقع . ولكن « الخطر » الذي يقلق هؤلاء الحكام هو « الخطر » من انتهاء لعبتهم ودورهم الخاص في خدمة الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني العربية .

أما مستقبل دولة اسرائيل ، فردا متآخيا في عائلة شعوب الشرق الاوسط يحترم الشعوب الاخرى فتحترمه ويشاركها في بناء المستقبل النير المشترك ، فهو مضمون . وحينئذ سيعم السلام ولن تحتاج هذه الدولة الصغيرة والمحترمة لا الى « حدود آمنة » ولا الى ميزانيات عسكرية وضخمة ومنهكة ولا الى التهديد بالقنابل الذرية ولا الى الزحف على البطن أمام سيد أمريكي !

ان الشعار الخالد ، الذي نقشه حزبنا على اعلامه — « لا مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية» — هو طريق الخلاص الرحب أمام شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

(جهينة)





لا تزال « الخناقة » حامية بين رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس . ولا يزال الواحد منهما يحاول أن يشمت بالاخر . الاول يعير الثاني بنتائج الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة ، والثاني يعير الاول بنتائج الانتخابات البلدية في الناصرة و « بيوم الارض » ! والنتيجة أن الاثنين على حق ! فالحق كل الحق على العرب الموجودين في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة ! فهؤلاء العرب ، الذين كان من المفروض أن ينتهي أمرهم حسب مخططات حكام اسرائيل والصهيونية ، يخرجون بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة «اليهودية الصهيونية»، من القمقم مثل المارد الجبار ! مارد يخرج لاسحق رابين في ٣٠ آذار ومارد يخرج لشمعون بيرس في ١٢ نيسان .

ولكن .. بينما يحاول اسحق رابين أن يعيد مارده الى القمقم بقوة السلاح! يحاول شمعون أن يعيد مارده الى القمقم بالحيلة كما فعل الصياد في قصة الف ليلة وليلة !

اسحق رابين يدعي انه ، باليد الحديدية ، قضى على مارد ٣٠ آذار فيرد عليه شمعون بيرس قائلا : ان مارد ٣٠ آذار لا يزال قائما ، وهو الذي اطلع مارد ١٢ نيسان .

ويقهقه المارد الجبار ساخرا . لان مارد ٣٠ آذار هو نفسه مارد ١٢ نيسان . ومارد ١٢ نيسان هو نفسه مارد ٣٠ آذار . وهذا المارد تحرر الى الابد من طلاسم سيدنا سليمان عليه السلام . فاذا أحسن حكام



اسرائيل التعامل مع هذا المارد فسيغنيهم الى أبد الابدين !

والى أن يقرر الاثنان كيف يتعاملان بجد مع هذا المارد لنستمع الى هذا الحوار بين اسحق رابين وشمعون بيرس . وما على القارىء الا أن يقرر بعد ذلك أيهما « أعقل » من الاخر !

يقول اسحق رابين بجد :

« ان اليد القوية التي استخدمتها الحكومة ضد خرق القانون والنظام في ٣٠ آذار أدت الى الهدوء والسكينة في الناحية العربية . ولكن من الممكن أن ينجم وضع يصبح فيه من الصعب استمرار هذا الهدوء اذا لم يوضع حد لخرق النظام في الضفة الغربية ... ان مستقبل الجسور المفتوحة مرتبط بمدى امكانية استمرار المحافظة على النظام العام وأمن السكان في المناطق المحتلة .. علينا أن نوضح بصورة قاطعة لمنتخبي السلطات المحلية الجدد في مدن الضفة الغربية أن واجبهم هو واحد ووحيد : ادارة الشؤون المحلية على احسن ما يكون لصالح السكان . وكل محاولة لربط هذا العمل بالامور السياسية سيؤدي باسرائيل الى استخدام اليد القوية ضد ذلك » !! (هآرتس ٣٠–٤–٧٦) .

ويضيف اسحق رابين :

« ان شمعون بيرس لم يقدر بشكل صحيح نتائج الانتخابات قبل ثلاثة أسابيع من اجرائها . وهو لم يتوقع أن تؤدي الى تقوية القوى الوطنية وعناصر منظمة التحرير الفلسطينية . وحين وصلنا الى تقدير واقعي كان الوقت متأخرا لتأجيل الانتخابات . « لقد أدت الانتخابات الى تحرك وطني والى ظهور مقاومة مقلقة لم يكن من المحتم ظهورها » . (يديعوت احرونوت ٣–٥–٧٦) .

وردا على هذه الاتهامات يقول شمعون بيرس (جروزلم بوست ٣٠–٤–٧٦) :

« هذه الاتهامات تعبير عن أوهام لا اساس لها ، ولم اشارك فيها ابدا . فهم حتى لو أنهم توقعوا نتائج مغايرة فعلى اي اساس يمكن أن يجادلوا الان ؟ هل سيقولون ان الانتخابات كان يجب أن تجرى أم تؤجل؟

« دعوني أسأل مجادلا : هل كنا نعرف النتيجة المرجوة من انتخابات الناصرة قبل اجرائها ؟ اذا كنا نعرف (أن الشيوعيين سيربحون) فهل كنا سنعمل على الغائها ، مع أن اجراءها مطلب مشروع ؟ ان انتخابات الضفة الغربية أيضا يقضي القانون الاردني باجرائها . فاذا لم نجرها سنتهم ليس فقط بأننا محتلون وانما أيضا بانتهاك حرمة القانون القائم .

« اننا لو أجلنا التصويت ، لكانت الاضطرابات قد استمرت ، ولاستمرت كذلك استقالات رؤساء البلديات بالجملة ، ولتوجب علينا بالطبع أن نعين موظفين لادارة المدن . وعندما تجرى بعد ذلك الانتخابات ستكون النتائج أسوأ من وجهة نظرنا ..

« على كل حال لم تكن نتائج انتخابات الضفة الغربية سيئة للغاية . كذلك لم تكن محزنة جدا توقعاتنا كما تريد ردود الفعل الهستيرية في اسرائيل ان نعتقد .

« ماذا كانت النتائج في الحقيقة ؟ من مجموع ٢٠٥ منتخبين ، ٧٩ يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية . أو بأنهم يؤيدون الشيوعية . وسياسة الثلثين الاخرين لا تزال غير معروفة تماما ..

« دعونا ننظر الى نتائج الانتخابات في أربع مدن كبرى : نابلس ، الخليل ، رام الله ، بيت لحم . في بيت لحم ورام الله اعيد انتخاب الرئيسين السابقين . وفي نابلس لا يختلف الرئيس الجديد السيد بسام الشكعة كثيرا عن سلفه الحاج معزوز المصري . فهو أيضا صاحب مصنع وابن عائلة معروفة وله علاقات تجارية وشخصية مع الاردن ..

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

حكاية شتيمة..

كان يمكن ان تضاف الشتائم التي أمطرنا بها رجال الشرطة ، مساء يوم الارض ، في السجن ، الى قائمة حساباتهم الانتقامية : كالضرب والركل والجلد .. لولا ان أحدهم تفرس في وجوهنا وقال متحديا :

— لماذا لا تردون على الشتائم كما فعلتم في القرية .. ها ؟؟

كنا خمسة . أربعة فتيان بقمصان المدرسة .. وأنا حيث كنت البالغ بينهم .

— ابن ال ... يظن باننا لا نقوى على شتمه ! طيب لنرى ..

هكذا تحمس أحد الفتيان وأخذ يجمع أعقاب السجاير ويبل أطرافها ويخط شيئا على الحائط ..

— ما هذا ؟ أجننت ؟ — قلت معترضا .

— شتيمة يا أخي .. ماذا في هذا ؟ أشتمه كما بشتمنا !

— هم يجلدونك ويشتموك لثنيك عن المطالبة بحقك .. فما معنى أن تلجأ الى سلاحهم ولديك أمضى سلاح وهو حقك في الدفاع عن أرضك ؟ ثم متى كان الشعار مجرد شتيمة ؟

وقبل أن يفتح فمه ليجيب دخل الشرطي ..

— من كتب هذا ؟

— ....

— عا .. ا .. ل

وأخذ يركلنا واحدا واحدا .. ثم علقت يداه بشعري فشدني الى الخارج ..

ولم تستطع عصيهم ان تخرج كلمة من فمي .

وهكذا افتتحوا لنا « دورة » جديدة : يسحبون الفتيان واحدا واحدا ، ويعيدونهم وهم يشهقون بدموعهم . في الركن ، كان يجلس أصغر المجموعة ، أو هكذا بدا بقامته القصيرة وعوده الرقيق . كان آخر من سحبوه . فشهق قبل أن يتعدى الباب ..

— لن يحتمل عصا واحدة .. — همست .

لم تطل غيبته . وقبل ان يعيدوه دخل الشرطي وجر صاحب الشتيمة من رجليه ..

انفجر الولد باكيا :

— لا أستطيع الاحتمال .. حتى أبي لم يضربني أبدا .. أبدا ..

— يظهر ان اباك لم يكن على حق !

كان هذا كل عقابنا له . اما صاحب الشتيمة ، وقد عاد يتحسس جنبيه وقفاه فلم يزد على القول ، ودون ان يرفع عينيه :

— لو أنهم ، على الاقل ، استجوبوه من البداية ..

نسيم أبو خيط

من نحن ؟

■ في الاسبوع الماضي وجد رئيس الحكومة من المناسب ، في مكان غير مهم وفي مناسبة غير مهمة ، أن يتطرق مرة اخرى الى مسألة وضع الجماهير العربية في اسرائيل ومستقبلها ، فقال أنه يريد أن يذكر العرب في اسرائيل أنهم « يعيشون في دولة يهودية وصهيونية وعليهم أن يكونوا مخلصين لها وأن يتجاوبوا مع أهدافها » . وقال أنه يرى ضرورة لتذكير العرب في اسرائيل بهذه الحقيقة ، « لان بعض العرب في اسرائيل يشعرون أنهم ينتسبون الى الامة الكبيرة التي تشكل امة الاكثرية في الشرق الاوسط » .

في هذه المرة ، لم يفتخر رابين بقتل المواطنين العرب الستة ، وبنجاعة « القبضة القوية » كما فعل في مقابلة مع جريدة « هآرتس » عشية عيد استقلال اسرائيل ، ولكن هذا « التذكير» من رئيس الحكومة للعرب في اسرائيل لا يقل غطرسة وخطورة من التهديد بالقبضة القوية . وعليه ، فقد رأيت أن أرد على تذكير رئيس الحكومة لنا ، بهذا « التذكير » المتواضع ، من مواطن عادي ، ابن الجماهير العربية ، الى سيادته ، وبأقصى الصراحة الممكنة .

كيف يمكن أن تكون هذه الدولة « دولة صهيونية » وتضمن لنا ، فيها ، الحقوق المتساوية ، في نفس الوقت ؟ بل كيف تطلب حكومة اسرائيل من المواطنين العرب الذين يحسون احساسا عميقا انهم عرب ، ان يخلصوا لدولة تقول لهم : أنا لست دولتكم ، بل دولة صهيونية ؟ كيف يمكن للمواطنين العرب المعادين للصهيونية بالمصلحة المعيشية وبغريزة حب البقاء ، أن يذوبوا حبا في دولة تقوم لهم أنا دولة صهيونية وأهداف الصهيونية تحتم سحب الارض من تحت أقدامكم لاقامة المستوطنات الصهيونية أو لمجرد ضمها لسلطة الكيرن كيمت ، ونقود ، عمليا ، الى تحول العرب في اسرائيل الى زنوج ، كواقع موقت ، الى حين تحولهم الى هنود حمر ؟ ! كيف يمكن للعربي في اسرائيل أن يتجاوب مع المطامع الصهيونية التوسعية وأن يتجاهل أنه ابن لشعب عنده مطامح قومية أيضا ؟ كيف يمكن للعربي أن يعجب ببيالك ويتجاهل أن له ابراهيم طوقان وأبو سلمى وعبد الرحيم محمود ؟ ثم ، أي مساواة كاملة يعرضها علينا رئيس الحكومة والنظام الذي يمثله ، وكل مجال من مجالات معالجة قضايا المواطنين العرب يتربع على رأسه خبير يهودي صهيوني ؟ المستشار للشؤون العربية يهودي . رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » الحاكم يهودي .. رئيس الدائرة العربية في المبام يهودي .. رؤساء الاقسام الاسلامية والمسيحية والدرزية في وزارة الاديان يهود .. رئيس الدائرة العربية في وزارة المعارف يهودي .. حاكم اللواء في الجليل يهودي .. ثم كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة ، والعرب مميز ضدهم في كل مجال ، في التعليم ، في الصحة ، في الشؤون الاجتماعية ، في التطوير ، وفي التشغيل ؟ كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة وثعالب المخابرات تطارد الطلاب والمعلمين العرب ، كما لو كان العرب يعيشون في مستعمرة برتغالية ؟ ! كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة والعربي في هذه البلاد يعرف أن أكثرية مجالات الاقتصاد مغلقة في وجه المهندس أو العامل ابن الشعب العربي في هذه البلاد لمجرد انتسابه القومي ؟ !

الحقيقة اننا لا نعاني من التمييز الفظ والقمع السياسي والنفسي والخنق الاقتصادي ، فقط ، بل أن مجرد استمرار وجودنا ، فوق تراب وطننا ، عليه علامة سؤال ، طبقا لاهداف « الدولة الصهيونية » ، ويطلب منا رئيس الحكومة أن نتجاوب مع أهداف كهذه . تصوروا أن علينا أن ننظم المظاهرات والمهرجانات ابتهاجا بتلطف الحكومة وتكرمها بنهب أراضينا. لماذا ؟ لان النهب هو من أهداف الدولة ، ورئيس الحكومة أصدر مرسوما لنا بالتجاوب مع أهداف الدولة !! ..

من هنا ، فان الحديث عن « المساواة الكاملة في الحقوق » لم يكن حتى الان الا كذبا سافرا وتعبيرا عن الوجهنة المذهلة : نقمعهم ونسحقهم ونقول للعالم أنهم يحظون بالمساواة !! .. وفي الحقيقة أن الرئيس رابين، ربما عن نقص في التجربة السياسية أو عن غطرسة عسكرية ، قد اعترف اننا غير متساوين تماما حين قال « نمنح للعرب في الدولة الحقوق الدينية والثقافية ، وأكثر من هذا — لا شيء » . باختصار : كل ما يمت لحقوقنا القومية مرفوض وخارج عن القانون في مملكة رابين .. ومن هنا ، فهو يحذرنا أن نشعر أننا ننتسب الى الامة العربية ، في هذا الشرق . الى أي أمة ننتسب اذن يا استاذ رابين ؟ هل نحن رومانيون ؟ أرجنتينيون ؟ صينيون ؟ يهود ؟ بلغار ؟ يوغسلاف ؟ ما نحن ؟ من نحن ؟ وهل لغتنا هي خليط من الالمانية والاسبانية ؟ أم هي لهجة قروية فرنسية ؟ أم هي سنسكريتية مركبة على تركية ؟ ان رابين حين يقول لنا انكروا انتسابكم ، أنتم مسحوبون من الحائط ، بلا أصل وبلا فصل ، انما ينزل الى مستوى منخفض جدا ، والحقيقة انه لا ينزل ابدا ، بل يمارس صلاحيات كرئيس حكومة صهيونية مستغلة ، متعصبة ، شوفينية ، بل عنصرية ، وعفوا !

انني أفهم أن رئيس الحكومة ، والبطانة القيادية للدولة تشعر بالعصبية الشنيعة ، في أعقاب « يوم الارض » الذي كشف الى السطح واقعا جديدا هو ثمرة تحولات كمية نمت الى تحولات كيفية . لقد نمت جماهيرنا من ١٣٠ ألفا هم بقية مهزومة ، مهزوزة ، مرعوبة ، متخلفة ، مفككة ، الى نصف مليون يشكلون رسميا ١٥ ٪ من سكان دولة اسرائيل بينما هم يشكلون في الواقع اكثر من هذا الرقم . وكل البنية الاقتصادية، الاجتماعية ، الثقافية ، التعليمية ، قد تغيرت تماما . ان الوجهاء الذين

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

روح الدفاع عن الارض فى معركة سخنين

بقلم مندوبنا الخاص

قبل ان تغيب شمس الثلاثين من آذار ١٩٧٦ كان اسم سخنين واخواتها على كل شفة ولسان ، وطبقت شهرتها الآفاق لا كضحية كارثة طبيعية « كجيبونا » فى شمال ايطاليا بل كقرى عزلاء تدافع عن مستقبل شعب ومصيره ، بدعمها الحق ، وجسدت الشعار الذى انطلق فى تلك الفترة من عشرات الوف الحناجر : « بالدم بالروح نفديك يا جليل » .

اما الذين لم يقرأوا المبدأ العلمى : لكل فعل رد فعل مساو له فى القوة ومعاكس له فى الاتجاه ، فاندهشوا . لانهم حسبوا ان [illegible] من القوة بحيث يسحق كل احتمالات رد الفعل . واستعملوا مقاييس خاطئة لانهم قرأوا الكتاب غير الصحيح .

اما نحن الناس العاديين فلم نر فى ذلك شيئا خارقا لنواميس الطبيعة . فاجتراح البطولات وتقديم الشهداء فى التصدى للظلم كان ، ولا يزال ، من اكثر الاشياء طبيعية فى تاريخ الشعوب وتاريخها فى الصراع بين الحق والباطل ، بين النور والظلام وبين قوى التقدم وقوى الرجعية .

وسخنين تلك القرية الوادعة منحت ذات يوم من الايام وفى غفلة من الوعى نفس السلطات التى هاجمتها يوم الارض بشراسة ٧٥ ٪ من اصوات الناخبين ، ووقع [illegible] فى الغلطة التى وقع فيها الظالمون على مدى التاريخ . اذ حسبوا ان القوة والضغط [illegible] المحكومين المظلومين . [illegible] مبضع المصادرة بشره لم يعرف له التاريخ مثيلا . [illegible] الطبيعة ما يسمى بالنقطة الحرجة ينجم عن تجاوزها الانفجار .

كانت سخنين تملك ٦٩٠٠٠ [illegible] صادرت منها الحكومة بمختلف الوسائل ٤٩،١٧٧ دونما ولا يزال ٤،٦٦٩ دونما موضع خلاف مع الحكومة ! ونحن نعرف من التجربة مصير الاراضى المختلف عليها بين أصحابها العرب وادارة اراضى اسرائيل . ولم يتبق لسخنين الا نحو ١٢ الف دونم اى بمعدل دونم واحد للنفر من السكان . ولكن هذه نسبة موقتة . فسكان سخنين يتكاثرون حسب احصائيات الجامعة العبرية بأعلى معدل ليس فقط فى البلاد بل وفى العالم ايضا . ومن الجهة الثانية فان حبل المصادرة، كما يعرف الجميع على الجرار .

وكما فعلت السلطات فى الناصرة وكرمئيل ومعلوت خططت لمستوطنات يهودية بجوار سخنين « لتقطيع التسلسل العربى » فى تلك المنطقة ، التى يلى سخنين فيها قريتان عربيتان كبيرتان هما عرابة ودير حنا . ومع ان مستوطنة سيجف فشلت ولم تزدهر رغم كل المحاولات الا أن هذا لم يفت فى عضد مخططى السياسة العنصرية . وتجرأوا على سخنين فحصروها بين فكى كماشة من المصادرات ، التى اتخذت فى بادىء الامر ذريعة الامن المشهورة ستارا اسميا . فاقفلت الارض الجنوبية كمنطقة عسكرية واعطتها رقم ١١٧ . بينما شملت المنطقة العسكرية رقم ٩ الاراضى الشمالية ابتداء من اطراف البيوت ، وتقترب المستوطنات عند مدخل القرية الغربى حتى لا تتركان الا شبه بوابة على الشارع العام .

وكما يعرف الجميع فان اراضى سخنين الزراعية الرئيسية تقع فى سهل البطوف الخصيب الذى حاولت السلطات تحويله الى خزان ماء فى نطاق مشروع المياه القطرى لسرى النقب . ولكن استبسال اهالى قرى البطوف جعلهم يكتفون بشق قناة مفتوحة صادروا على امتدادها ارضا بعرض ٩٣ مترا ، فى حين لا يزيد عرض القناة نفسها عن ٨ امتار . ونصبوا سياجا ، واصبح على الفلاح الذى تقطع القناة ارضه الى قسمين [illegible] ان يدور بمسافة طويلة ليعبر احد الجسور المتباعدة ذات البوابات . ويبدى القرويون تخوفهم من يوم تقفل هذه البوابات نهائيا تمهيدا لمصادرة الاراضى الى الجنوب من القناة .

وينبغى ان نسجل هنا ان الحكومة تتصرف وكأنها تريد ان تطبق القول المأثور « الماء لا يمر عن عطشان » . واراضى البطوف يمر بها الماء دون ان تستفيد منه . كما قال الشاعر :

كالعيس فى البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

والذين صودر قسم كبير من اراضيهم لم يعوضوا [illegible] من الماء لزيادة مردود ما تبقى لهم من ارض .



جمال طربيه

وهكذا تحولت سخنين من قرية زراعية الى فنادق لعمالها الذين يضربون فى شتى أنحاء البلاد سعيا وراء الرزق . وحتى اولئك الذين ارتبطوا بالارض واستأجروا أراضى سهل الحولة ، تهدد وزارة الزراعة مؤجريهم بمنع المساعدات عنهم اذا سمحوا لعرب فى العمل فى الاراضى التى فى حوزتهم ، ومنع هؤلاء المزارعون ، بعد يوم الارض ، من البقـاء ليلا فى الارض . ومعروف ان ارغامهم على السفر يوميا يعنى أسهل الطرق لمنعهم من العمل فى تلك الاراضى البعيدة .

***

الرفيق فيصل أبو يونس رئيس جبهة سخنين الدمقراطية يحدد بوضوح ملامح الصورة المألوفة فى قرانا العربية كافة . النقص الحاد فى غرف التدريس. ٤٨ غرفة مستأجرة ومعظمها غير ملائم . جهازا تلفون فقط أحدهما فى المجلس المحلى والآخر عمومى لخدمة ١٢ الف انسان . أحياء لا تزال دون كهرباء والقرية فى نمو . اذ يولد فى العام ما يوازى سكان مستوطنة يهودية . المنطقة ١١٧ التى «أقفلت» قبل أكثر من ١٠ سنوات لم تستعمل ابدا لاى غرض على الاطلاق . مما يدل على انها تدخر لتكون سخنين العليا على نسق الناصرة العليا . [illegible] المجلس المحلى فى حينه لها الى الاستخراج ! فكان كمن يستجدى الماء من المبرد . [illegible]

وفى هذه الظروف تستعد سخنين للانتخابات المحلية المقررة فى ٢٥ ايار الحالى . وتخوض المعركة تسع قوائم محلية تحرص كل منها على اظهار استقلالها وعدم ارتباطها بأحزاب السلطة . فقد أسقط يوم الارض آخر قناع عن وجه السياسة الرسمية الحقيقى كما وضع حدودا واضحة بين المجالس المحلية التقدمية والرجعية . فدم الشهداء لن يذهب عبثا كما قال فيصل أبو يونس ، ناهيك عن العذاب الذى تعرض له عشرات المعتقلين ، والندبة الكبيرة فى جبين محمود خالد

فيصل ابو يونس

درويش . ويمضى محمود يروى ما تعرض له على أيدى بوليس « واحة الدمقراطية » . اعتقلوه بينما كان ينفذ مهمة اوكلها بها رئيس المجلس المحلى وهى دعوة الاعضاء لعقد جلسة طارئة لمعالجة الوضع الناجم عن الاضراب . [illegible] شجوا رأسه بالعصا . ورشق الدم على زجاج السيارة وصبغ الثياب والارض . [illegible] مركز بوليس طبريا حيث استأنفت قوات الامن التعذيب الوحشى . فى غرفة التحقيق اغرقوه فى حوض ماء بارد فتفتحت جروحه من جديد ونزف دمه بغزارة فصبغ الماء وفقد الوعى . ولكن التعذيب لم يرهب أيا من المعتقلين وأثبتت لغة القوة انها غير مفهومة لدى ابناء شعبنا العربى . وعلق شرطى بذهول قائلا ان عرب اليوم ليسوا كعرب ١٩٤٨ .

وتتميز سخنين فى ان اثنين فقط يتنافسان على رئاسة المجلس المحلى . وهما السيد جمال طربيه رئيس المجلس الحالى والسيد على ابو ريا موظف فى بنك ديسكونت ووجه جديد على المسرح السياسى المحلى .

وجدنا السيد جمال طربيه فى بيته يكتب نشرة للناخبين . عرف مهمتى دون أن أعرفه . فقرأ لنا ما كتب . وأجاب على الاسئلة بوضوح . قال : لقد تغير شعبنا وتخطى حاجز الخوف والحدود الانانية الضيقة . أولسنا شعبا أصيلا ؟

وأضاف : ان لانتخاباتنا المحلية اهمية تتعدى الحدود المحلية . جميع الانظار تتجه الى سخنين لترى هل يصمد المجلس المحلى الذى قاد الحركة ضد مشاريع سلب الاراضى ام تفلح السلطات فى تحطيمه . فقضية الارض هى القضية الاساسية التى على خلفيتها تجرى الانتخابات وليس فقط القضايا المحلية التى لا تتردد اية قائمة فى ادراجها فى برامجها الشفوية أو المكتوبة .

* * *

فى ذلك المساء لاحظت نشاطا ملموسا . شبان ملء السمع والبصر يعقدون عدة اجتماعات . هذه خلايا جبهة سخنين الدمقراطية التى انزلت قائمة لعضوية المجلس تشمل مختلف العناصر التقدمية ويقف فى مقدمتها السادة : فيصل ابو يونس وعادل ابو صالح وعلى ابو ريا وعلى بدارنه ومحمد عبد بشير وحنيف زبيدات ويختتمها محمد شلاعطة وحسن بشير ..

علي ابو ريا

الثقة والتفاؤل اللذان يميزان شبان سخنين يعديان اى انسان . وتعود مطمئنا الى ان شعبا كهذا لن يهون .

رسالة أصحاب الأرض الى وزير المالية فى اسرائيل

الموضوع : قانون الاراضي (استملاك للمصلحة العامة) لسنة ١٩٤٣ - الوقائع الاسرائيلية رقم ٢٢٠٦ تاريخ ١٩\٣\١٩٧٦ صفحة ١٤٥٤

الاشارة : قسيمة قطعة قرية

تحية واحتراما وبعد ، فقد استلمت اشعارا من ادارة اراضي اسرائيل باستملاك أرضي المذكورة وبرفقته نسخة عن اعلانكم الذي زعمتم انه اعلان ينطبق على المادتين ٥ و ٧ وردا عليه اعلم حضرتكم ما يأتي : -

أ - انني أرفض هذا الاستملاك ولا أقركم على هذه المصادرة غير القانونية والتي تهدف الى تجريدي من أرضي التي هي مصدر معيشتي ومعيشة افراد عائلتي واطالبكم بالغاء هذه المصادرة .

ب - ليس فى مصادرة أرضي اية مصلحة عامة واعتبر هذا الاستملاك قائما على التميز ومخالفا للمصلحة العامة .

ج - انني ارفض تسليم رأضي او نزع يدي عنها ولكم اذا شئتم الى اللجوء الى المحاكم ذات الاختصاص .

د - اذا كنتم تصرون على مصادرة أرضي فاني أرجو ان تحددوا بصراحة ماذا تريدون ان تفعلوا بها وبكل قسم منها ؟ ما هي المشاريع العامة التي ستقام على ارضي ؟ من هو صاحب هذه المشاريع ؟ ومن سيستفيد من هذه المشاريع ؟

ان القانون يتطلب منكم ان تجيبوا على هذه الاسئلة خلال ١٥ يوما .

وبانتظار ردكم بالقريب .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

اعتقالات استفزازية فى فسوطة

فسوطة - لمراسلنا - تحاول الشرطة ان تجعل من الاعتقال بتهمة التحريض على الاضراب فى يوم الارض موضة . وبذلك تجد مبررا لاي اعتقال استفزازي .

ففي يوم الاحد الماضي اعتقلت الشرطة الرفيق جورج جريس من فسوطة بتهمة تحريض المعلمين والطلاب على الاضراب ، ومحاولة تنظيم مظاهرة فى الشارع . وبقي محتجزا فى مركز بوليس ترشيحا اربعة ايام . ثم افرج عنه بكفالة .

وفى نفس الوقت اعتقل معلمان من فسوطة بنفس التهمة . مع ان اضرابا لم يحدث فى فسوطة ولم يضرب الطلاب فى يوم الارض ولم تجر اية مظاهرة على الاطلاق .

اما العصفوران اللذان تحاول السلطات ضربهما بهذا الحجر فهما ارهاب القوى الوطنية وضرب الحزب الشيوعي . اذ حاول المحققون فى مركز بوليس ترشيحا اغراء الرفيق جورج جريس ليتعاون معهم . (بالطبع اجابهم كما يستحقون) .

اما الخلفية وراء اعتقال المعلمين فلا تمت الى الاضراب بصلة . انما هي محاولة مكشوفة لدعم ائتلاف معين فى المجلس المحلي والتحيز الى طرف معين فى الصراع الدائر على رئاسة المجلس .

كل فلسطيني يعرف علمه

غزة - نظرت المحكمة العسكرية فى غزة فى قضيتى جماعتين من أهالى غزة . وتتكون الاولى من سمير غانم ومحمد ابراهيم ماضى ونعيم أبو مطر وعطا أبو عجرم وهم متهمون بالانتساب الى منظمة غير مشروعة والتآمر على أخذ رهائن لاطلاق سراح سجناء سياسيين من سجن عسقلان وحيازة أسلحة . واسند الى سمير غانم ونعيم أبو مطر أيضا القاء قنبلة لم تنفجر على الشرطة العسكرية .



والجدير بالذكر ان سمير غانم جلب الى المحكمة حليق شعر الرأس مصفر الوجه . واتضح فيما بعد لمحاميته فيليتسيا لانجر ان ذلك بسبب تجرئه على ابداء رأيه باعلان الاضراب احتجاجا على مصادرة الارض فى يوم الارض اذ حكم عليه بالسجن فى الزنزانة ثلاثين يوما وحلق شعره وحرم من زيارة عائلته ... أما زنزانات عكا فحدث عنها ولا حرج ...

وقد برأت المحكمة ساحة سمير غانم من تهمة التآمر على خطف رهائن . ونجح الدفاع فى اثبات ان سمير عارض اختطاف اناس أبرياء .

اما النيابة فطلبت فرض عقوبة السجن المؤبد عليه ، والسجن عشرين سنة لكل من الاخرين . اما الدفاع - وكان مكونا من المحامين ف. لانجر ونايف ابو رحمة - فاستخف طلب النيابة لان المتهمين فلسطينيون لاجئون ، ولان بيت سمير فى جباليا هدم وسبق ان حوكمت أم عطا ابو عجرم وسجنت ثلاث سنوات .

اما الجماعة الثانية فمؤلفة من خمسة شبان من خانيونس هم توفيق المصرى وهو مريض بمرض السقوط ويتعرض لنوباته فى المستشفى والمحكمة ، وسميح نبهان وحمد شعث واحمد يارب ومحمد العشرة .

وأسندت الى توفيق المصرى تهمة تجنيد الباقين فى منظمة تحرير فلسطين ، وكتابة منشورات ضد الاحتلال ورسم العلم الفلسطينى على جدران المدرسة فى خانيونس . ورأت النيابة فى ذلك عملا فظيعا فوق العادة، وطلبت فرض عقوبة صارمة عليه والا يؤخذ مرضه بالاعتبار .

سمير غانم قبل حلق شعره

وأشارت المحامية ف. لانجر الى طابع أعمال المتهمين السياسى . أما العلم الفلسطينى فمعروف ومعترف به وتلف به نعوش الموتى فى مظاهرات الضفة . وفى هذا الصدد قال المحامى أبو رحمة انه ليس فى رسم العلم الفلسطينى أى تحريض لان كل فلسطينى يعرف علمه جيدا ..

وحكمت المحكمة على توفيق المصرى بالسجن سنتين وسنة مع وقف التنفيذ وحكمت على الثانى والثالث الرابع بالسجن (١٨) شهرا وعلى الاخير سنة واحدة .

تأجيل محاكمة متهم بالانتساب الى المنظمات

رام الله - بدأت المحكمة العسكرية فى رام الله فى ٦-٥-٧٦ النظر فى قضية عبد الياس البكرى المتهم بانتسابه الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبالتدرب على استعمال السلاح والاتصال بالعدو وتجنيد آخر للمنظمة.

وعارضت موكلته المحامية لانجر الاستناد الى افاداته فى الشرطة لانها انتزعت منه بالقوة وليس بمحض رضاه .

وتأجل النظر فى القضية لاجراء محاكمة مصغرة للتحقيق فى ادعاء المحامية .

لجنة المزرعة المحلية تطالب بالغاء المصادرة

المزرعة - لمراسلنا - اتخذت اللجنة المحلية لقرية المزرعة ، فى اجتماعها الاخير فى ٤/٥ قرارا طالبت فيه رئيس الحكومة والوزراء المختصين بالغاء قرار الحكومة بمصادرة الاراضي العربية فى الجليل وغيره . والاحتجاج لدى الوزارات المختصة على اعتداء قوات الامن على الجماهير العربية فى يوم الارض . ومطالبة الحكومة باقامة لجنة تحقيق فى الاحداث الدموية التي سقط ضحيتها ٦ شهداء من المواطنين العرب .




تهانينا الحارة الى :

* الصديق نصرات الصالح بمناسبة خروجه من المستشفى .

اعضاء خليتي الشكون والجنوبية
الشبيبة الشيوعية - الناصرة

* محمود محمد ابو راس وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
الطيبة

*يوسف مطانس وزوجته بالمولود

رامي

اعضاء الحزب الشيوعي
فى العجمي - يافا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى - فرع نحف

يعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا الساعة ٤ بعد ظهر السبت ١٥-٥ فى بيت السيد سعد حماده.

يتكلم فيه **الرفيق توفيق طوبى والدكتور أنور عوض** ورئيس القائمة الشيوعية فى نحف **كمال نزال والشاعر سميح القاسم .**

مسرح « صندوق العجب » المقدسي
يقدم فى الناصرة مسرحية
« لما انجنينا »

وذلك فى يومى الجمعة والسبت ١٤ - ١٥ أيار ١٩٧٦
عرضين يوميا : (الساعة ٣،٣٠ ب.ظ.)
(الساعة ٨،٠٠ مساء)
على مسرح بيت الصداقة فى المدينة

*** ملاحظة : الى من اشترى تذاكر لاحد العروض السابقة.. التى كان من المزمع تقديمها فى مطلع نيسان الماضي وتأجلت بسبب اعتقال احد ابطال المسرحية ، الفنان مصطفى الكرد، بامكانهم حضور المسرحية بهذه التذاكر .. وما عليكم الا ابرازها عند الدخول .**

دير الأسد

القرية التي لم تحقق ولو اسميا حقوقها في "الرعوية الاسرائيلية"

بقلم : ع. أسدي

١ - لسنا نختلف فى دير الاسد عن غيرنا . فكلنا فى دائرة البرامج والمخططات ، قريبة المدى أو بعيدته ، والتى ترمى جميعها الى انتزاع بقية اراضينا وفى نفس الوقت اعدادنا لتقبل الامر الواقع عن طريق غسل ادمغتنا أو تسريب شعور العدمية القومية الى أفكارنا .

وهذه العملية تخضع لاعتبارات وافضليات محسوبة بحسب الظروف . فنراهم ينشبون أظافرهم وأنيابهم حتى عرفوا من أين تؤكل الكتف . واذا شعروا ان لقمة كبيرة ستعلق فى الحلق أو انها ستلدغ حرارتها أفواههم تركوها جانبا حتى « تبرد » أو يقطعونها الى لقيمات صغيرة يسهل ازدرادها . واذا وضعوا وجبة على الرف فهذا لا يعنى انهم استغنوا عنها وانما سيعودون اليها بعد حين .

٢ - والان تقدم دير الاسد ، أو الاصح انهم يتناولون منها الوجبة الثانية . وكانت الوجبة الاولى قبل ١٥ عاما ، يوم صادروا قسما كبيرا من أراضيها لاقامة كرمئيل . وهنا لا نحسب « اللقمات » الصغيرة التى تناولوها بين الوجبة والاخرى بمختلف الحجج وتحت ستار شتى القوانين . وفى مطلع أيار جاؤوا بالجرافات الآلية الى أراضى دير الاسد من الجهة الشمالية الغربية والمعروفة باسم « التوفانية » أو « تيفن » حسب تعبيرهم . ويجرى العمل ليل نهار . ولكنهم فى هذه المرة اقتربوا من مسطح القرية من تلك الجهة الى مئات الامتار . وبالطبع حظروا علينا دخول تلك الاراضى كما فعلوا يوم مهدوا لمصادرة الاراضى التى أقاموا عليها كرمئيل .

٣ - ومنذ أيام واشعارات المصادرة تصل الى الفلاحين تباعا . والشيء الذى يذهل هو ان التصدى لاغتصاب أراضينا فى هذه المرة كان اضعف كما يبدو لى . فى المرة الاولى تحركنا .. صرخنا .. لم نستكن . بينما فى هذه المرة أسمع الهمس فقط . لماذا ؟! لماذا لم نصرخ والخطر على الابواب ؟ هل من تفسير لذلك ؟ يبدو لى ان حركة تصدينا لمخططات التهويد فى هذه المرة ذات خطى واهنة مرتجفة . ومعظم ما نفعله الان هو اننا نتحدث . حديث نقمة وسخط . وكما يقولون ليس على الكلام جمرك . اذن فهو سهل . ولا أسهل على النظام القائم من ان يترك لنا حرية الهمس والكلام ما دمنا لا نتصدى لمنعه من انتزاع أراضينا . وباختصار فاننا نتصرف هذه المرة بوداعة . والسؤال الذى اريد توجيهه الى أهلى ومواطنى فى دير الاسد هو كيف يمكن أن تصان أراضينا اذا بقينا هكذا وديعين مكتفين بالحديث الصامت وتبادل الزفرات فى دواوين حزينة ؟ لو كنا أغنياء بالارض لفهمت عدم الاكتراث . أما ودير الاسد من أفقر القرى على الاطلاق فى الارض فهذا أمر غير طبيعى أن تسلم بالارض بالهين .

٤ - أعتقد ان أحد الاسباب الهامة لركود خطانا وتخلفنا عن غيرنا فى الدفاع عن الارض هو تخلف الوعى أو على الاصح تشتت الواعين منا وعدم وحدتهم وترك الامر لمن لا يهمه الامر . ثم كيف يمكن للسخط والغضب العادل ان يتحول الى حركة شعبية متحدة متفانية دون أن يكون فى مركز القيادة أناس واعون ومخلصون ؟ وهل يعقل ان يتحرك المفلسون أو من لا يهمهم الامر أو من لا يمتلكون شبرا من الارض أو بقية من الروح الوطنية ؟

يخطىء أصحاب الارض خطأ فاحشا اذا قعدوا جانبا ينتظرون الفرج من الغمام أو يرقبون الامور ببلاهة وعدم اكتراث وتسليم بما يجرى . فمن أحق منهم بالتحرك ؟ ألم يقل الشاعر :

فوالله ما صليت لله مفلسا
يصلى له الشيخ الجليل وفائق
أصلى ولا شبر من الارض يحتوى
عليه يمينى ؟ اننى لمنافق .

لهذا نرى التصدع فى وحدة الصف . لكن ليس من الصعب رأب الصراع وملء الفراغ . وذلك لا يتم الا بتقويض أسس العملاء أولا . فدائما كان يقطع الشجرة غصن منها . وبعد ذلك يصبح التصدى لسياسة السلب أكثر جدوى . وتقويض أسس العملاء يكون بمنع الثقة عنهم وحرمانهم من التكلم باسم القرية أى عدم انتخابهم لاى منصب بعد أن مر زمن التعيين وفرض الزعماء من فوق .

٥ - وأريد هنا أن أفسر ظاهرتين « غريبتين » فى قريتنا هما اصلاح الشارع والبدء ببناء مدرسة جديدة ، وسبب توقيتهما الان بالذات .

كما هو معروف فاننا الان فى حالة امتحان فعلى لتكتل القوى التقدمية فى القرية فى خوض أول معركة انتخابية لاول مجلس محلى منتخب . فى حين تمتد أيدى الحكومة لمصادرة البقية الباقية من أراضينا . لذلك ، من أجل تخديرنا من جهة ، ولدعم عملائها الذين أفلسوا وجعلوا القرية تفلس معهم ، بدأوا بتعبيد القسم الثانى من الشارع بعد انقطاع الباصات سنتين ونصف السنة ، كما تمت الموافقة على بناء مدرسة جديدة وتقديم منحة تقدر بمليونى ليرة . ٢٨ سنة وهم يأخذون من مال القرية ومن أرضها ، والان يحاولون الضحك على الذقون وتحميل الناس « جميلة » بمليونى ليرة (لم تدفع بعد) .

ونحن نعرف من تجربتنا ان هذه الحكومة تأخذ فقط . واذا اعطت فلتأخذ من جديد . كما قال الشاعر :

ان ابن آدم لا يعطيك نعجته
الا ليأخذ منك الثور والجملا .

ولكن الصغير قبل الكبير فى دير الاسد يقول ان هذا « الكرم » الحكومى المفاجىء رغم تقصيرها الفظيع ليس لوجه الله . فالشارع لتيفن وليس لسواد أعين اهالي دير الاسد . وحتى لو كان فعلا لدير الاسد تظل الحكومة مقصرة كثيرا جدا بحقنا .

٦ - من هذا كله أخرج بنداء الى أهالي قريتي : لنوحد صفوفنا ونشحذ عزائمنا ولنصمم على خلق قاعدة شعبية تضع قريتنا على الطريق القويم .

أما المخرج للنور فموجود . ويمكن البدء به فى الخامس والعشرين من أيار الحالى ، فى يوم تصحيح الاعوجاج ، بالتصويت لجبهة دير الاسد التقدمية .

محاكمات انتقامية فى أعقاب يوم الارض

أم الفحم - لمراسلنا - تحاول السلطات أن تكافىء نفسها على ما ارتكبته بحق شعبنا فى يوم الارض من قتل وتعذيب واعتقال ، فراحت تقدم المعتقلين للمحاكمة بشتى التهم ، وهذا تجلى فى الغرامات الباهظة التى فرضتها المحاكم على من ادعت السلطات انهم خالفوا القانون !

ففى يوم الاحد ٨-٥ حكم على جهاد عقل من عرعرة بدفع غرامة ١٥٠٠ ليرة بتهمة التظاهر غير المشروع وتهديد ضابط بوليس . كما حكم على رشاد عبد الهادى من أم الفحم بغرامة ٣٠٠ ليرة بدعوى أنه هدد المدعو عارف كايد من أم الفحم ليرغمه على الاضراب . أما التهديد فكان حسب اعتراف عارف المذكور بينما كان مارا فى الشارع العام ورشاد عبد الهادى فى شرفة الطابق الثانى من داره على بعد ٥٠ مترا .

وقبل ذلك أدين العامل عبد الوهاب كامل خطيب من عارة بتهمة عرقلة مهمة الشرطة وحكم عليه بدفع غرامة الف ليرة وبالسجن لمدة شهرين . وقد استأنف محاميه الحكم الى محكمة مركزية . وجدير بالذكر ان عبد الوهاب خطيب تعرض للضرب والتعذيب وأصيب فى رأسه ونواحى مختلفة من جسمه ومكث عدة أيام فى المستشفى بسبب ذلك .

وتأجلت محاكمة محمود نمر من أم الفحم وعشرة أحداث من قرية جت فى المثلث الى ١٧-٦-٧٦ .

استفزاز مرفوض ضد أهالى دير حنا

دير حنا - لمراسلنا - اجتمع ضابط مركز بوليس سخنين ، بناء على طلبه ، مع أعضاء مجلس دير حنا المحلى وعدد من وجهاء القرية لبحث قضيتين . أولاهما ما زعم من تمزيق زينة يوم الاستقلال فى المدرسة الابتدائية « أ » وكتابة كلمات ضد مديرها . وأكد بعض الموجودين ان أهالى دير حنا أسمى من أن ينحدروا الى مستوى هذه الاعمال الصبيانية التى لا يستبعد ان تكون استفزازا مدبرا للاصطياد فى المياه العكرة وتشويه نضال أهالى دير حنا المقدس والعادل .

اما القضية الثانية التى دار حولها الحديث فكانت ما جرى فى يوم الارض فى دير حنا . وحث الضابط الحضور على انهاء المشكلة مع أفراد الشرطة من بيت الحناوى من دير حنا والذين يقاطعهم اهالى القرية منذ يوم الارض لانهم اشتركوا بضرب المعتقلين وساعدوا فى اعداد قوائم سلفا لاجراء الاعتقالات وتجرأوا على توجيه تهديدات آنذاك الى عدد من وجهاء القرية .

أيهما أعقل - بقية

« اننى فى نفس الوقت لا أقصد أن أخفى التغيير الذى حصل أو انتقص منه . فجيل جديد من الشباب ، أكثر تطرفا ، ظهر على المسرح . وهو متأثر بعدة ظروف ساعدت على هذا التغيير مثل مؤتمر القمة فى الرباط ، وظهور منظمة التحرير الفلسطينية فى الامم المتحدة والنجاحات التى أحرزتها على المسرح الدولى ، وانتخابات الناصرة واضطرابات ٣٠ آذار ، « يوم الارض » فى اسرائيل ..

« ولا بد لى أن أقول أن الشيخ الجعبرى دفع لانتخابات الخليل بستة مرشحين من أعوانه . ولكن ولا واحد من هؤلاء نال أكثر من ٢٠٠٠ صوت، بينما نال فهد قواسمى ، رئيس الخليل الجديد ، ٤٠٠٠ صوت ..

« ان عددا من قادة رؤساء البلديات الجدد ، على الرغم من انهم وطنيون غيورون ، فانهم ، على أية حال ، ليسوا دمى بأيدى منظمة التحرير الفلسطينية ، وهم ، بالاحرى ، سيؤكدون استقلالهم عن المنظمة ..

« مع اننى أفضل التعاون مع أناس مثل الجعبرى ، الا أن الرجال الجدد يمثلون مزاج الناس الجديد فى الضفة الغربية . ولهم المستقبل ..

« وبوضوح .. فان المجالس الحالية الجديدة فى الضفة الغربية مقيدة بقيدين موضوعيين : انها لا تستطيع أن تعمل ضد منظمة التحرير الفلسطينية بسبب ارتفاع مكانة المنظمة بعد مؤتمر الرباط، ولا تستطيع معارضة الملك حسين بسبب ما له من أثر باق فى الضفة الغربية ..

« ولكن ، على كل حال ، يمكن للامور فى المستقبل أن تتغير .. »!!

فى أى اتجاه ستتغير ؟ ليس فى مصلحة الاحتلال .

من نحن - بقية

تعامل معهم النظام الاسرائيلى ، بعد قيام الدولة ، مباشرة ، والذين كانوا على استعداد لبيع الدنيا والاخرة فى سبيل بارودة صيد - هؤلاء الوجهاء ماتوا تحت الردم خلال عملية التغير الاجتماعى - الاقتصادى - ونما فينا مثقفون ، من أطباء ومحامين ومحاسبين وكتاب وشعراء وصحفيين ومعلمين وعلماء نفس وعلماء اجتماع ، واتسعت شبكة التعليم وصارت الدراسة الثانوية أمرا ضروريا ولم تعد الدراسة الجامعية كماليات ، ونمت طبقة عاملة عربية شابة ، ماهرة ، مجربة ، عصرية ، تتشعب فى مختلف مجالات العمل المفتوحة أمام العرب ، وخرجت المرأة العربية من غيتو المطبخ الى ساحات النضال الاجتماعى والعمل ..

هل يمكن ، بعد كل هذه التحولات ، لرئيس حكومة يتمتع بالحد المطلوب من العقل أن يتصور أن يسوق هذه الجماهير بالعصا ؟ ! هل يمكن لرئيس حكومة يتمتع بالحد الادنى من العقل الضرورى أن يتصور أن كل اهتمامنا ينحصر فى اعطاء معاش لامام الجامع وخورى الكنيسة ، وفى الاكل والشرب؟! كل الشعوب عندها كرامة قومية ومشاعر قومية وحقوق قومية ، الا نحن المواطنين فى دولة اسرائيل ؟ ! هل يمكن أن يسلم العرب باستمرار الواقع التعيس الحالى ، حيث يتعلم الطلاب اليهود نشيد « حى حى ، شعب اسرائيل حى » ، بينما الطلاب العرب لا يجوز لهم أن ينشدوا الا « مدرستى يا ما أحلاها - قلبى مولع بهواها » ؟ ! !

الذى اريد أن اقوله لرئيس الحكومة - واقوله بروح أخوية الى الانسان اليهودى - ان توجه الحكومة ، كان دائما ، وعبر عنه رئيس الحكومة ، مؤخرا ، هو توجه مرفوض ، مرفوض تماما ، لانه توجه عنصرى ، مهين لمشاعر المواطنين العرب فى هذه البلاد . وتوجهنا المضاد هو واضح وبسيط : نحن ، الجماهير العربية فى هذه البلاد ، لسنا « جوقة اقليات » بل شعب ، له كرامته وله حقوقه . انتسابنا للشعب العربى الفلسطينى ، للامة العربية ، هو حقيقة ثابتة ، يناطح الجبل من يحاول طمسها . نحن فى هذه البلاد ، وسوف نظل فيها . حتى البلدوزرات لن يكون فى مقدورها اقتلاعنا من هذا الوطن ، ويجب أن تعرف الحكومة اننا باقون وان مساحتنا فى الخارطة السكانية سوف تزداد .

ولكن هل هذا الكلام تحد واستفزاز للشعب الاخر ، الشعب اليهودى؟ ابدا . نحن طلاب اخوة ومساواة وتعاون واغناء متبادل ، وايدينا ممدودة وقلوبنا مفتوحة للانسان اليهودى فى هذه البلاد . ولكن هل فى هذا الكلام تحد واستفزاز للنظام الصهيونى ، القائم ؟ بكل تأكيد . و « القبضة القومية » سوف تتكسر على صخرة صمودنا ورفضنا للاستعلاء العنصرى ، وسوف نعمل ، بالتحالف مع كل القوى الخيرة فى المجتمع اليهودى ، لتغيير الواقع الراهن كله ، وخلق واقع جديد يتناسب مع مصلحة الشعبين وسعادتهما ومستقبلهما ، فى الوطن المشترك .

اليوم يغادر البلاد وفد الصداقة السوفييتي
الوفد يستقبل بحفاوة بالغة في مختلف انحاء البلاد

حيفا – مكتب الاتحاد – بحفاوة وتقدير بالغين ، استقبلت الجماهير العربية واليهودية التقدمية في البلاد وفد الشعب السوفييتي الذي قدم ، يوم الجمعة الماضي ، ليشارك في احتفالات النصر على النازية ، ومن المقرر ان يغادر الوفد البلاد ، اليوم ، عائدا الى بلاده .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية الانباء عن الوفد واجرت كل من الصحف « يديعوت احرونوت » و « جيروزلم بوست » و « دافار » مقابلات صحفية مع الرفيق رومان احرموفيتش ، رئيس الوفد ، والرفيق ميكور ، فيسبيف اكدا فيها ان حكام اسرائيل سيضطرون الى محادثة الفلسطينيين ومنظمة التحرير – ممثلهم الشرعية الوحيدة . واضافا انه من الممكن اجراء محادثات بين الطرفين على اساس التعايش السلمي بين الدولتين – اسرائيل وفلسطين .

وحول سؤال اجاب الرفيق مانفيف ، الملحق السياسي لصحيفة « ازفستيا » انه زار عكا والناصرة وقرى الجليل حيث جرت احداث يوم الارض وقال ، ان العرب في هذه الاماكن لا يتحدثون عن ابادة اسرائيل (كما تدعي الصحف الاسرائيلية المغرضة) ولا تبدو في حديثهم اية كراهية .. ومع هذا فقد تم قتل اناس في هذه المناطق . وهذا امر كان يجب منعه بأي ثمن . ان العرب في الجليل اكدوا طيلة الوقت رغبتهم في العيش بسلام مع اليهود ولكن على اساس المساواة .

وتحدث رئيس الوفد البروفسور احرموفيتش الى صحيفة « دافار » فاكد ان حل ازمة الشرق الاوسط يتم فقط اذا بحثت كافة قضاياها وليس بالحلول الجزئية . واضاف ان الحل يجب ان يؤمن حق الوجود والسيادة لكافة الاوساط المعنية .

وردا على سؤال حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قال رئيس الوفد السوفييتي ، ان بلاده قطعت علاقاتها مع اسرائيل اثر عدوان حزيران ٦٧ واضاف انه اذا غيرت حكومة اسرائيل سياستها العدوانية وتوجهت نحو سياسة سلام بالاستعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة مثلا ، ستصبح الظروف مناسبة لاعادة هذه العلاقات .

واستقبله المئات من اليهود والعرب باحتفال ضخم جرى في قاعة « اوفير » مساء الاحد وتكلم فيه اعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي شفيق طوبي والدكتور سيلا ومشيل جريس والبروفسور كالمان التمان كما تكلم البروفسور احرموفيتش رئيس الوفد الضيف .

وكان اعضاء الوفد قد قاموا في الصباح بزيارة الى جامعة حيفا باستقبالهم عميد الجامعة البروفسور جيرجيل فاربورغ والبروفسور بن دور والبروفسور سوفر .

حليل الشهداء !

نضال الجماهير العربية من اجل الدفاع عن الارض .. مما يؤكد ضرورة تغيير حكام اسرائيل لسياستهم في الداخل والخارج في مصلحة شعبهم ومصلحة سلام المنطقة .

وقال الرفيق مانفيف ، عضو الوفد ، ان حكام اسرائيل يبنون سياستهم على اساس التنفيذ الداخلي فقط دون اعتبار لمصلحة شعبهم وللرأي العام العالمي .

في الناصرة

وفي الناصرة قام الوفد بزيارة دار البلدية حيث استقبلهم رئيس المجلس البلدي توفيق زياد ونوابه ، وطاف الوفد في المدينة وتحدث اعضاؤه الى ابنائها .. وأكد لهم رئيس البلدية ان الناصرة لن تسمح باي شكل من الاشكال بالتحريض على الاتحاد السوفييتي .. تحرير صحيفة « الاتحاد » .

وفي نهاية الاجتماع تبادل الطرفان الهدايا .

هذا .. وقد قام الوفد بزيارة جامعتي تل ابيب والقدس ، وعدة اماكن اخرى في البلاد .



رئاسة الاجتماع الاحتفالي في حيفا مع وفد الصداقة السوفييتي ..

أستقبال جماهيري للوفد في أنحاء البلاد !

هذا وقد استقبلت الجماهير العربية واليهودية التقدمية والدمقراطية في مختلف انحاء البلاد الوفد السوفييتي ، فبعد اشتراكه في احتفالات الانتصار على النازية في غابة الجيش الاحمر السوفييتي ، قام الوفد ، في يوم الاحد الماضي بزيارة لمدينة حيفا ، حيث استقبله قادة الحزب ونشيطو حركة الصداقة في المنطقة في نادي الاخوة في المدينة وجرى فيه تبادل الهدايا .. كما

وفي صباح الاثنين الماضي ، قام الوفد السوفييتي بزيارة قرى البطوف عرابة وسخنين ودير حنا ، حيث اقترفت سلطات الجيش الاسرائيلي مجزرة يوم الارض .. فطافوا في القرى واطلعوا عن كثب على نتائج جرائم السلطة وحقيقة افعالها في يوم الارض والتقوا بالمواطنين الذين شرحوا أهداف نضالهم دفاعا عن الحق والارض والكرامة .

وقد صرح أعضاء الوفد لمراسلنا انهم استمعوا بانتباه شديد لانباء السوفييتي .

وفي المساء أقام نشيطو حركة الصداقة استقبالا شعبيا ضخما في مبنى دار الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل حضره المئات وتحدث فيه جميع أعضاء الوفد السوفييتي وأداره الرفيق سهيل نصار ، عضو رئاسة الحركة ، والدكتور باسم توما والاستاذ ابراهيم عبد الخالق صديقا الاتحاد السوفييتي ، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس

سخنين على اعتاب الانتخابات للمجلس المحلي :
المزيد من التأييد للجبهة الديمقراطية معناه المزيد من وحدة اهالي سخنين النضالية

سخنين – لمراسلنا – في اجتماع انتخابي ضخم عقدته الجبهة الدمقراطية في سخنين يوم الاربعاء أول أمس وحضره حوالي ألفي مواطن تجلت ارادة جماهير سخنين الواعية في تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي من اجل تدعيم وحدة جماهير سخنين النضالية ، من أجل مجلس محلي يعكس سخنين المتمسكة بالارض وبالحقوق المتساوية كما تجلى في ال ٣٠ من آذار .

وافتتح الاجتماع على بدارنه الذي دعا جماهير سخنين للالتفاف حول جبهة سخنين الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي ... ثم تكلم مرشح الجبهة الاول وعضو المجلس المحلي حاليا فيصل أبو يونس وقال ان الانتخابات تاتي بعد ال ٣٠ من آذار مما يعطيها مغزى خاصا وتشارك فيها جماهير سخنين وهي اكثر وعيا وتجربة ومتمسكة بحقوقها ورافضة الاعوان والخنوعين لسياسة سلب الارض .

وتكلم بعده حسن بشير عضو الجبهة فاكد ان وحدة الصف التي تعكسها الجبهة بين الشيوعيين وغيرهم من المخلصين لقضايا الجماهير ستتعزز وتنمو لتشمل في المستقبل أوسع الاوساط الشعبية . ودعا الى انتخاب قائمة ج. د. قائمة الجبهة الدمقراطية .

وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي وأشار الى ذكرى الاربعين المقبلة لشهداء الارض ، فقال ان أجل احياء لذكراهم يكون بتقوية وحدة جماهير الشعب ووحدة جماهير سخنين في النضال ضد مصادرة الارض ونهبها ومن أجل الحياة الكريمة في وطننا كمواطنين نصر على ان تحترم حقوقنا المتساوية .

وقال توفيق طوبي كنا نود نحن الشيوعيين ان تذهب جماهير سخنين لانتخاب قائمة واحدة موحدة لسخنين المناضلة ومع ذلك فاننا نتطلع الى ان وعي وخبرة وتجربة عمال وفلاحي ومثقفي سخنين ستقود الى انتخاب مجلس محلي يعكس وجه سخنين النضالي الدمقراطي المتمسك بالارض وبالحقوق . وأضاف ان تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية أمر ضروري لدعم الوحدة النضالية ولكي يكون لسخنين المكافحة المتمسكة بأرضها وبحقوقها مجلس محلي أهل لها . وقال لقد عملنا نحن الشيوعيين وسنعمل دائما

– البقية على صفحة ٢ –

علام الاعتقالات الاستفزازية في جديدة ؟

جديدة – لمراسلنا – قامت شرطة عكا باعتقال سبعة شبان من جديدة ، أمس الاول هم : حسن كيال وحسين ماضي وعبد الحميد مصطفى واسعد كيال ومنيب شكري ومحمد رجا كيال وحمدان قاسم كيال . وجلبتهم الشرطة امس الى محكمة الصلح حيث مددت توقيفهم لستة ايام .

اما التهم التي وجهت اليهم فهي التحريض على التظاهر في يوم الارض وحرق اطارات الى اخر الاسطوانة المعروفة .

وتشيع الشرطة ان هناك قائمة طويلة من المرشحين للاعتقال وان المزيد من الاعتقالات ستجري .

والسؤال هو ما الذي فطن البوليس اليوم ، وبعد مرور شهر ونصف على يوم الارض بهذ الاعتقال الاستفزازي ؟ وهل ستنحصر الاعتقالات في جديدة أم ان المقصود في الاساس اجراء اعتقالات ارهابية في القرى التي ستجري فيها انتخابات وشيكة بهدف الضغط على الجبهات الديمقراطية والقوائم الشيوعية وتقديم خدمة لمن يسمونهم « ايجابيين » ؟!

مجلس القيادة – بقية

في استمرارها تنفيذ قرارات الامم المتحدة وفي مقدمتها الانسحاب الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

ودعا البيان الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن اهتمامه بالوضع في الارض المحتلة .

كما اعرب عن الامل بان يرتفع الجميع في لبنان الى المستوى الذي تفرضه المسؤولية الوطنية والقومية حتى يستأنف لبنان مسيرته الطبيعية في جو من الالفة والاستقرار بعد ان تم انتخاب رئيس جديد للجمهورية .

هذا وقد اعرب الجنرال مردخاي غور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، في مقابلة اذاعية ، عن عدم ارتياح اسرائيل من التقارب السوري الاردني .

وقال انه لا يعرف الاسباب التي حدت بالاردن للقيام بذلك . واشار الى ان الجبهة الشرقية قد تصبح اكبر واقوى من الجبهة المصرية .

رابين لا – بقية

واعرب رابين عن أمله ، الذى طالما راوده ، بأن تقوم السعودية أو احدى الدول العظمى بدفع سوريا ومصر للموافقة على مفاوضات لالغاء حالة الحرب ، الامر الذى يعتبره رابين تطورا سياسيا هاما وربما التطور الوحيد الهام في عام ١٩٧٦ . وقال ان حكومته تعمل فعلا على دفع هاتين الدولتين الى الموافقة فعلا على مفاوضات كهذه ، غير انه لا يعرف ما اذا كان هناك استعداد فعلي لهذه الخطوة من جانبهما .

ولم ينس رابين ان يحرض على سوريا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية مستغلا أحداث لبنان المساوية المؤسفة وبلهجة لم تخل من التشفي ، اذ لم يخف فرحته لمقتل الكثيرين من رجال المقاومة الفلسطينية في لبنان . وتوقع رابين ان يسود الجمود السياسي المنطقة ما لم تتجاوب مصر وسوريا مع المبادرة الاسرائيلية ! أي انهاء حالة الحرب والتوصل الى سلام ! مع استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . لكنه عاد على مخاوفه من احتمال قيام الولايات المتحدة بعد انتخابات الرياسة الامريكية المقبلة بالضغط على اسرائيل للقبول بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . واشار بهذا الخصوص الى اعتماد اسرائيل الكلي على المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية والى ما تواجهه اسرائيل من مصاعب اقتصادية كبيرة .

قائد سلطات – بقية

وربط تنفيذ المطالب العادلة التي تقدم بها رئيس البلدية السيد حلمي حنون « باستتباب الامن » في المدينة . مما يشير الى أن سلطات الاحتلال لا تنوى مساعدة البلديات على تقديم الخدمات اللازمة للسكان الا بمقدار « تعاون » هذه البلديات معها .

وتلخصت مطالب السيد حنون والتي رفض الحاكم العام صراحة تنفيذها الا اذا « استتب الهدوء في المدينة » بما يلي :

– الافراج عن المعتقلين الاداريين الذين مضى عليهم سنتان دون محاكمة .

– اطلاق سراح الطلاب الذين اعتقلوا أثناء المظاهرات وبعدها .

– رفع الغرامات المالية التي فرضت عليهم .

– فتح المدرسة الفاضلية الثانوية ومدرسة الاصمعي . وفتح البيوت التي أغلقها الحاكم العسكري وتسليمها الى أصحابها .

– عدم معاملة الهيئات التعليمية في المدارس التي أغلقتها السلطات معاملة تأديبية وذلك بحسم رواتبهم عن المدة التي أغلقت فيها هذه المدارس .

وعندما قال السيد حنون ان هذه المطالب هي عامة تشترك فيها جميع بلديات الضفة قاطعه الحاكم العام قائلا انه موجود في طولكرم ولا توجد لجنة من رؤساء بلديات الضفة !

وقد أوضح السيد حنون ان المجلس البلدي عمل ما أمكن من جهد لتهدئة الامور ولكن سلطات الاحتلال من جانبها لا تساعد على ذلك .

وعندما قال السيد مازن الجيوسي ، عضو البلدية مخاطبا الحاكم العام : كل الناس لهم الحق في التعبير عن رأيهم فلماذا يحرم الطلاب من هذا الحق ؟ ربط الحاكم العام هذا الحق بشرط أن لا يؤدي الى العنف ! متناسيا ان سلطات الاحتلال هي التي تلجأ دائما الى العنف ضدهم وضد غيرهم من المواطنين الذين ذنبهم الوحيد انهم يريدون أن يعبروا بالطرق المشروعة – كالاضرابات والمظاهرات – عن مقاومتهم الاحتلال .

رؤساء – بقية

صدور قرار لجنة الاعتقالات الادارية التي مثلوا أمامها يوم الاثنين ٣–٥–١٩٧٦ .

ووقع على العريضة رؤساء بلديات الخليل وطولكرم ونابلس والبيرة ورام الله وقلقيلية وجنين وبيت لحم وسلفيت وبيت جالا وحلحول وبيت ساحور .

كما وقعها زوجات المعتقلين وأمهاتهم .

اللجنة المحلية لقرية المزرعة

تتقدم أحر تعازيها لاهالي شهداء يوم الارض

خضر عبد خلايلة	سخنين
رجا حسين أبو ريا	سخنين
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

مالك – بقية

من « المافيا » الصهيونية التي تدعى « رابطة الدفاع اليهودية » تهدد بالقاء القنابل على الدبلوماسيين السوفييت وخطفهم وقتلهم .

وكان الرابي الفاشي ، رئيس هذه العصابة ، قد أطلق مثل هذه التهديدات في الاسبوع الماضي ، الامر الذي اضطر وزير الخارجية الاسرائيلية ، آلون ، ومندوب اسرائيل في المنظمة الدولية هرتسوغ ، الى التحفظ منها وشجبها .

كلمة مندوب الكويت

واشترك في المناقشة مندوب الكويت ، عبد الله بشارة ، فقال ان لب القضية هو ، أولا وقبل كل شيء ، موضوع احتلال اسرائيل للاراضي العربية . وان اسرائيل بتحديها لميثاق الامم المتحدة وعشرات القرارات أصبحت منبوذة دوليا .

وخاطب مندوب الولايات المتحدة بانه لو عارضت حكومته السياسة الاسرائيلية فان اسرائيل ما كانت لتجرؤ على مواصلة التحدي .

اما المندوب الصيني فركز ، كعادته ، جل هجومه على الاتحاد السوفييتي متجاهلا بذلك موضوع النقاش وحقيقة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة ودور الولايات المتحدة في دعم استمرار الاحتلال وعرقلة تصفيته .

وتحدث مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، فادعى ان قضية السلام معطلة في الشرق الاوسط نتيجة لاستمرار النزاع بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في لبنان . اما الاحتلال فبوك ! والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، فبوك أيضا .

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان تثبيت وصية

تقدم للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من السيدة هيلانة يني سيكيناكي أرملة المرحوم سعيد اسبير عبود تطلب فيه تثبيت وصية المرحوم زوجها سعيد اسبير عبود .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

للبيع

دار مؤلفة من اربع غرف ونصف في شارع عباس ، حيفا تدفئة مركزية * خزائن حائط * غرفة ملابس . التسليم في آخر حزيران . الاتصال بواسطة تلفون ٥٢٦٤٤٩

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.D.

أصحاب الأراضي العرب والمجالس المحلية العربية يعلنون رفضهم لأوامر مصادرة الاراضي ويطالبون بالغائها

عين ماهل – وجه أصحاب الاراضي في قرية عين ماهل رسائل الى وزير المالية يعلنون رفضهم لاوامر المصادرة . وقد كان الرفض شاملا . وقام المجلس المحلي وأصحاب الارض بتوكيل المحامين حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه وذياب خوري للدفاع عن قضيتهم .

وانتخب أصحاب الارض لجنة للدفاع عن أراضيهم قوامها ٢٠ عضوا . وقرروا الاتصال باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجان المحلية في القرى التي تسلم أصحاب الاراضي فيها أوامر مصادرة لعقد مؤتمر شعبي لاستنكار المصادرة .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي في عين ماهل عقد اجتماعا طارئا استنكر فيه أوامر المصادرة وبعث ببرقيات الى رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدوائر المختصة الاخرى يطالب فيها بالغاء هذه الاوامر .

وقد تلقى المحامون توكيلات مماثلة من أصحاب الارض في قرى الرينة والمشهد وكفر كنا والمكر .

الدفاع عن الارض والمطالبة بالسلام والمساواة القاسم المشترك بين برامج الجبهات الديمقراطية

الجليل – لمراسلنا – أنزلت الجبهات التقدمية والدمقراطية والقوائم الشيوعية برامجها للانتخابات المحلية التي ستجرى في الخامس والعشرين من أيار الحالي في المكر ودير الاسد ونحف وسخنين وبيت جن وكفر قرع .

وتجمع هذه البرامج على وضع قضية الدفاع عن الاراضي العربية في مركز الصدارة . كما تضع مطلب المساواة في مقدمة المطالب الواقعية والعادلة التي تنادي بها وتطالب السلطات المسؤولة بالمساعدة على تلبيتها .

وباستعراض هذه البرامج والمشاريع المدرجة فيها يظهر مدى التخلف الذي لا تزال تعاني منه والبون الشاسع الذي يفصلها في مجال الخدمات والحضارة عن مثيلاتها من المستوطنات اليهودية .

فجميع هذه القرى لم تنجز فيها الخرائط الهيكلية بعد . وتعاني من نقص شديد ، يزداد خطورة ، في الغرف الدراسية الملائمة . مشكلة استئجار غرف في أنحاء شتى من كل قرية لا يزال معمولا به ولا يجرى حلها بصورة مرضية وحتى المدارس التي تبنى هنا وهناك بين وقت وآخر أقل بكثير من أن تلبي الحاجة المتنامية باستمرار للمزيد من الغرف .

كذلك يظهر أن مشكلة المجاري لم تحل في أية قرية عربية من هذه القرى . كذلك تعاني جميع هذه القرى من الاهمال في النواحي الرياضية والثقافية والخدمات العامة الاخرى ومنها المواصلات وتعبيد الشوارع .

والشيء البارز في تركيب هذه القوائم هو تخطي الحواجز العائلية ووضع العلاقات العائلية في مكانها الصحيح ومحاربة النعرات الطائفية والعائلية ورواسب العقليات القديمة والدعوة الى تآلف وتآخي جميع أبناء القرية الواحدة ورؤية المشترك مع القرى الاخرى والقوى التقدمية عامة ويبدو ان في البلاد عربية ويهودية على السواء .

تفاصيل الاعتداء الوحشي على السكان العرب في يافا

يافا – لمراسلنا الخاص – نشرنا في عدد يوم الثلاثاء عن الاعتداء الهمجي الذي شنته بلدية تل ابيب معتمدة على الشرطة والجيش وحرس الحدود على الاهلين العرب يوم الاثنين الماضي ، عندما اقدمت على هدم ثلاثة مبان فيها ورشات عمل تخص مواطنين من اهالي يافا .

ولقد ترك هذا الاعتداء الوحشي الشرس أسوأ الاثر في نفوس كل من عرفوا عنه ، اذ لم يميز المعتدون بين امرأة حامل ورجل عجوز وطفل .

صورة عن العدوان الوحشي على السكان العرب في يافا

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولقد تلقف الجمهور اليافي بحماس المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي في يافا .

ويشرح البيان خلفيات الحادث فيقول : قبل حوالي سنة ونصف توجه عدد من الاهالي الى البلدية يطلبون الترخيص لبناء عدد من الابنية على قطعة ارض تخص الكنيسة المارونية ، لتكون هذه الابنية مصدر رزق لخمسين عائلة وزعمت السلطات البلدية ان الارض المذكورة مخصصة لبناء المساكن حسب التخطيط . ولذلك تعهد الاهلون وممثل الكنيسة خطيا بانهم مستعدون لازالة الابنية حال الشروع ببناية المساكن ...

وعلى الرغم من ذلك توجهت البلدية الى المحكمة واستصدرت امرا بالهدم . ومع ذلك توجه السكان مرارا الى البلدية مطالبين بالغاء أمر الهدم كيلا تحرم خمسون عائلة من مصدر معيشتهم .

وعندما جاء رجال البلدية للهدم توجه الاهلون الى البلدية ومستشار رئيس الحكومة ، وقيل لهم ان الهدم لن يتم اذا غادرت العائلات المكان . وما ان غادرت العائلات المكان حتى بدأ الهدم ، فاضطر الاهلون الى الاحتجاج الهادئ ، وحاولوا منع الهدم باجسامهم .. ولكن باوامر عليا هوجموا وضربوا ...

ويدعو البيان السكان العرب واليهود الى التكاتف في وجه أوامر الهدم في الاحياء الفقيرة وفي وجه وحشية البوليس . ويطالب البيان باطلاق سراح الذين اعتقلوا في ذلك اليوم .

هذا ويضيف مندوبنا الخاص ان باصات ملأى بحرس الحدود والمظليين اشتركت في المعركة ، هذا عدا تراكتورين اخفيا عن الانظار ... وعدا افراد الشرطة ...

وأقنع رجال البلدية السيد سليم زكاك بانزال السقف المصنوع من الاسبست ، لابقاء الجدران والاعمدة الحديدية ، واتبعوا نفس الحيلة مع اصحاب البناء المجاور الثلاثة .. على زعم أن الاوامر تلزم هدم السقف فقط .

والغريب ان بعض الاعوان والمتوجهنين والمتزعمين بدلا من التدخل لدى المعتدين لابعاد القوات عن المكان اقترحوا على اصحاب المحال تعليق الصلبان على صدورهم ونصب صليب كبير فوق البناء .

ولكن الاضطهاد لا يفرق بين صليب وهلال . واصبح المكان مثل ساحة حرب فالجنود والشرطة والمظليون كانوا في سياراتهم ، كما كانت تفد الى المكان قوات اخرى مدججة بالسلاح وتتخذ مراكزها في جنباته .

وعلى الرغم من نزول الاهلين عن أسطح الابنية المذكورة ، بقيت القوات في المكان ، وفي الساعة الرابعة بعد الظهر وجه مهندس البلدية سائق التراكتور لهدم اعمدة الباطون الجانبية ... ثم الوسط ... وكل ذي عقل يعرف ان الهدم على هذه الطريقة يودي بحياة السائق لان السقف سيهبط عليه لا محالة . لذلك فمن الباطل الزعم ان الجمهور هو الذي اعتدى على السائق وهشم التراكتور ، لان السائق نجا من الموت المحقق باعجوبة ونقل الى المستشفى (من جملة الاستعدادات ان جلبت السلطات سيارات الاسعاف والاطفائية استعدادا للطوارئ) و لان التراكتور تهشم تحت السقف السميك الذي هبط عليه ..

وانهال افراد الشرطة والجيش على الاهلين ، حتى الاعوان لم يسلموا من الاعتداء ولم يكونوا اكثر من متفرجين ، الامر الذي اضحك الجمهور الغاضب رغم حراجة الوضع .

ويضيف مراسلنا ان في السجون والمستشفيات عددا من الاهلين عرف منهم الياس حماتي الذي اصيب في رأسه وظهره نتيجة الضرب الوحشي وعيسى سابا وخليل حماتي (عمره ٩ سنوات) وصليبا عربيد الذي ضرب بشدة امام عيني ابيه وطنوس خليل حماتي وقد اصيب في بطنه وابرهيم الكبوب وجمال الكبوب .

ويستنكر الاهلون ما نشرته الصحف عن الحادث لتلقي في روع القارئ اليهودي كأنما الجمهور اليافي كان من حرضه وهيجه . فالجمهور لم يحرضه الا الاعتداء الوحشي السافر الذي جعل من حي آمن ساحة حرب .

ويستنكر الاهلون ولا سيما أبناء الطائفة المارونية في يافا ما اذيع على لسان المتوجهنين والوصوليين بانهم شكروا السلطات على ما قامت به من هدم الابنية .

تهنئة

تهانينا الى الرفيق الدكتور اميل تندلفت بمناسبة حصوله على شهادة طبيب وعودته الى الوطن

الطلاب الاسرائيليون في بولونيا

الى الرفاق المشتركين في الدورة الحزبية

يجرى افتتاح الدورة يوم السبت ١٥–٥–٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في بيت الصداقة بالناصرة .

الرجاء التقيد بالموعد واحضار المصادر الدراسية المطلوبة معكم .

الدائرة المركزية للتثقيف

المجلس المحلي في يافة الناصرة

يدعوكم الى المهرجان الرياضي الذي سيقام يوم غد السبت ١٥–٥–٧٦ الساعة العاشرة صباحا بمناسبة افتتاح ملعب كرة القدم في القرية .

ستجرى المباريات حول كأس يقدمه المجلس بين الفرق التالية :

فريق هبوعيل يافة الناصرة
فريق هبوعيل كفر كنا
فريق الشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة
فريق الشبيبة الشيوعية – طرعان